

- بدء فعاليات "الأيام الشعاعية السورية" بمشاركة دولية
- السلامة المهنية وتوفير وسائل الحماية للصحفي في ورشة اتحاد الصحفيين
- موازنة 2024 محاولة لخفض العجز.. وتركيز على الدعم الاجتماعي ودعم الكهرباء
- حماية المستهلك تكثف دورياتها.. وعشرات الضبوط بمخالفات متنوعة ومواد مجهولة المصدر

التقى أعضاء السلك الدبلوماسي في وزارة الخارجية والمغتربين

الرئيس الأسد: الغرب وأمريكا ينازون لمصالحهم الخاصة على حساب مصالح الشعوب والدول الأخرى



دمشق-سانا

أكد السيد الرئيس بشار الأسد أن جوهر السياسة الأمريكية طوال عقود ماضية حتى الآن التصعيد العسكري وخلق الفوضى، وتتبعها في هذه السياسة أوروبا التي تعيش حالة انحطاط ليس فقط على المستوى الأخلاقي وإنما حتى على المستوى الفكري.

جاء ذلك خلال حوار للرئيس الأسد مع مجموعة واسعة من أعضاء السلك الدبلوماسي في وزارة الخارجية والمغتربين.

وأشار الرئيس الأسد إلى أن اتهام الغرب وأمريكا بالتعامل على أساس المعايير المزدوجة هو اتهام غير دقيق، والصحيح أن الغرب وأمريكا ينتهجون معياراً واحداً في سياستهم، وهو الانحياز الدائم لمصالحهم الخاصة على حساب مصالح الشعوب والدول الأخرى، ولعل ذلك أحد أبرز الأسباب التي تشعل الصراعات في مناطق كثيرة في العالم، ومن بينها منطقتنا التي تشهد الآن حرباً على غزة تمثل نموذجاً صارخاً لهذا الانحياز.

وانطلق الرئيس الأسد من التاريخ ودلالاته في حوار له ليضع الأحداث السياسية والعسكرية الحاصلة والتحالفات القائمة والصراعات المستمرة في سياقها التاريخي قبل قراءتها من بوابتها السياسية المحضة.

ولفت الرئيس الأسد إلى أن جوهر السياسة الأمريكية طوال عقود ماضية حتى الآن التصعيد العسكري وخلق الفوضى، وتتبعها في هذه السياسة أوروبا التي تعيش حالة انحطاط ليس فقط على المستوى الأخلاقي وإنما حتى على المستوى الفكري بدليل التصريحات التي نسمعها يومياً من السياسيين الأوروبيين، والمشهد الذي تصدره دول أوروبا عبر وسائلها الإعلامية عما يجري في غزة والذي يفيض بالسطحية والعنصرية من جهة، والادعاءات والأكاذيب من جهة أخرى، مشدداً على أن ما يحصل في غزة اليوم أعاد قضية فلسطين إلى مكانتها الحقيقية في الوجدان والوعي العربي.

وطرح الدبلوماسيون مروحة واسعة من الأسئلة والآراء في السياسة والفكر السياسي، وتحدثوا عن دور المؤسسة الدبلوماسية والبعثات الخارجية في ظل التطورات الجارية.

وأشار الرئيس الأسد إلى أن الغرب هرع لتقديم الدعم المالي والعسكري واللوجستي لـ "إسرائيل" التي تمثل حجر الأساس في المشروع الاستعماري في المنطقة.

"هجمات المقاومة لم تأت من فراغ"

ربما كانت هذه العبارة هي الأشد وقعاً على قادة الاحتلال الصهيوني وجميع المسؤولين الغربيين الحاضرين في قاعة مجلس الأمن، فهي على بساطتها تحمل في طياتها إقراراً أممياً واضحاً بأن كل ما يحدث في فلسطين المحتلة منذ ما يزيد على ٧٥ عاماً تتحمل مسؤوليته السلطات القائمة بالاحتلال، فكيف إذا كان هذا الاحتلال يمارس جميع أنواع الجرائم بحق شعب واقع بالقوة ويتأمر دولي واضح تحت نبره، من تجويع وإذلال وتشريد وتدمير للمنازل فوق رؤوس ساكنيها وإبادة جماعية وتمييز عنصري فاق كل مقاييس التمييز في العالم.

هي عبارة كلفت الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الكثير من الانتقادات، فشنت ما تسمى "الخارجية الإسرائيلية" هجوماً شرساً عليه، معتبرة أن حديثه مثير للغضب والدمعة ووصمة عار عليه وعلى الأمم المتحدة، ليس لأنها وصفت ما يحدث حقيقة، بل لأنها عرت الكثير من المواقف في هذا العالم، وخاصة في المنطقة العربية، لأنها باختصار مرادفة أصلاً للعبارة القائلة: إن المقاومة هي السبيل الوحيد لتحرير الأرض ونيل الحقوق.

رد الفعل الهستيري هذا إنما يدل على أن "إسرائيل" لم تعتد على هذا النوع من الانتقاد من الأمم المتحدة، لأنها تفتقر سلفاً تبعية هذه المنظمة للغرب المتواطئ معها، فلا ينبغي لها، وهي التي تتخذ من نيويورك مقراً لها، أن تنتقد ممارسات الاحتلال الصهيوني الإجرامية بحق الشعب الفلسطيني الأعزل، أو أن تدين الإبادة الجماعية التي ترتكبها "إسرائيل" بحقه، فهي تعيش أصلاً فوق القانون، و"وجودها" في هذا العالم بعد كل هذا التاريخ الدموي دليل على ذلك، فبأي حق يقوم غوتيريش باتخاذ هذا الموقف "المتحيز والمشوه" الذي يخالف التأييد الغربي الواضح لجرائم "إسرائيل" .. هذا الرجل يغرد خارج السرب، لأنه دافع عن القانون في وجه من يعد نفسه فوق القانون، وبالتالي ينبغي عليه التراجع عن تصريحه والاعتذار لـ "شعب الله المختار" الذي ينبغي أن تباد مجموعات بشرية بأكملها من أجل أن يحيا، وينبغي أن يعيش العالم حرباً عالمية ثالثة كرمى لعيونه، بل لا بد من معاقبة الأمم المتحدة بمنعها من الحصول على تأشيرات، وهذا ربما أكبر دليل على رفض هذا الكيان وجود المنظمة، فإما أن تكون ناطقة باسمه، وإما أن تعاقب.

طلال ياسر الزعبي

التتمة .. ص ٣

المقداد: مواقف الدول الغربية والولايات المتحدة تجاه "إسرائيل" هي ترخيص مفتوح لقتل الشعب الفلسطيني

الرفيق الهلال: نشتم مواقف اتحاد نقابات العمال العالمي لنصرة الشعوب المستضعفة والمضطهدة في كافة أنحاء العالم

دمشق-البعث
التقى الرفيق المهندس هلال الهلال الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي، السيد بامبيس خريستس الأمين العام لاتحاد نقابات العمال العالمي، وذلك في مبنى القيادة المركزية للحزب بدمشق.

وثنى الرفيق هلال الهلال مواقف الاتحاد العالمي من القضية الفلسطينية وما يحصل من اقتصاد الدول.

التتمة .. ص ٣

لا مكان آمن في غزة .. المقاومة تستهدف مروحية للاحتلال فوق سماء الجليل بصاروخ "سام 7"

منذ السابع من تشرين الأول الجاري. وقالت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية، لين هاستينغز، في بيان صحفي، نقلته وكالة فرانس برس: "إن الإندارات مكاناً آمناً في غزة".

الأرض المحتلة - نيويورك - سانا
حذرت الأمم المتحدة من أنه "لا مكان آمناً في قطاع غزة" بسبب العدوان الإسرائيلي المتواصل

التفاصيل .. ص ٩

ملتقى البعث الحواري
في حلب يناقش
"البعث وطوفان الأقصى"

ص 2

سورية تدعو في الدورة الاستثنائية
للجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان
لمساءلة كيان الاحتلال عن جرائمه

ص 2

المقداد: مواقف الدول الغربية والولايات المتحدة تجاه "إسرائيل" هي ترخيص مفتوح لقتل الشعب الفلسطيني

دمشق-سانا أكد الدكتور فيصل المقداد وزير الخارجية والمغتربين أن مواقف الدول الغربية والولايات المتحدة الداعمة لما أسمته "حق إسرائيل بالدفاع عن النفس"، هي ترخيص مفتوح للفلسطينيين الإسرائيليين لقتل الشعب الفلسطيني الذي دفع حتى اليوم أكثر من ٧٠٠٠ شهيد، منهم ٢٠٠٠ طفل.

وقال الوزير المقداد في تودينة على منصة إكس "تويتر سابقاً": إن تهديم منازل الفلسطينيين وحرمانهم من الدواء والغذاء والكهرباء والمياه هي جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، والمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة تتناقض تماماً مع تفسير الغرب لها واستخدامها آلة للقتل، لأن الميثاق يدعم

حق الشعوب في الحرية والاستقلال والتمتع بحقوق الإنسان. وأضاف الوزير المقداد: المطلوب الآن هو وقف النفاق الغربي الجماعي، واحترام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني إذا أراد الغرب عدم خسارة ما تبقى له من ورق التوت.



سورية تدعو في الدورة الاستثنائية للجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان لمساءلة كيان الاحتلال عن جرائمه

الدفاع عن النفس" لتبرير مجازر الاحتلال وقلته الأبرياء ومحاولات المساواة بين الضحية والمعتدي المستعمر، مؤكداً وجوب تحمل مجلس الأمن الدولي لمسؤولياته في الوقف الفوري للعدوان وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، وتحمل الآليات الأممية لحقوق الإنسان لمسؤولياتها في كفالة محاسبة مرتكبي هذه الجرائم ووضع حد لإفلاتهم من العقاب.

وقال السفير ألا: ندعو إلى تحرك عربي منسق للمطالبة بعقد دورة استثنائية لمجلس حقوق الإنسان بهذا الشأن، فدماء الشهداء والأبرياء في غزة تستصرخ ضمائرنا للتحرك من أجل وضع حد فوري للعدوان الإسرائيلي، ومحاسبة مرتكبيه وتوفير الحماية والإغاثة للشعب الفلسطيني.

وجدد السفير ألا التأكيد على دعم سورية الكامل للشعب الفلسطيني الذي يمارس حقه المشروع في الدفاع عن نفسه وفي مقاومة عقود من الاحتلال الاستعماري ومحاولات حرمانه من حقوقه غير القابلة للتصرف في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على كامل أرضه المحتلة حتى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس، ومن ممارسة حقه في العودة تنفيذاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وشدد السفير ألا على أهمية تضامن الجهود لمواجهة وإحباط مخططات الاحتلال الإسرائيلي الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية، من خلال التهجير القسري المنهج للشعب الفلسطيني إلى خارج أرضه، والذي يشكل جريمة حرب بموجب المادة ٤٩ من اتفاقية جنيف الرابعة.

ويفرض حصاراً شاملاً عليه منذ أكثر من ١٧ عاماً لحرمان الفلسطينيين فيه من أبسط مقومات الحياة سعياً لتهمجهم القسري، وعرقلة إيصال المساعدات الإنسانية الإغاثية إليهم بشكل مستمر ومستدام ودون عوائق، مبيناً أنه من المثير للغضب أن ترتكب هذه الجرائم المصنفة كجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بموجب القانون الدولي الإنساني، برعاية وتواطؤ من بعض الدول الغربية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، وبدعم يرقى إلى مستوى الشراكة في تلك الجرائم، كما تؤكد تصريحات قادة هذه الدول ومواقفها المنحازة في الأمم المتحدة، التي تشجع الاحتلال الإسرائيلي على التمادي في استهتاره بالقوانين الدولية والقيم الإنسانية، وإصراره على ممارسة العنصرية والتطهير العرقي، بهدف كسر إرادة الشعب الفلسطيني والغاء حقه في الوجود، ووضع أمام خيار الموت أو الرحيل القسري عن أرضه لصالح مخطط استعماري استيطاني عنصري غير إنساني.

وأوضح السفير ألا أن العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وخارجه تزامن مع استفزازات واعتداءات عسكرية على الأراضي السورية واللبنانية، بما في ذلك الاعتداءات المتكررة مؤخراً على مطاري دمشق وحلب، في محاولة لتوسيع نطاق الحرب والعدوان بما يهدد السلم والأمن على امتداد المنطقة وخارجها، مشيراً إلى أن جرائم الاحتلال في فلسطين لا تنفصل عن انتهاكاته المتواصلة بحق أهالي الجولان السوري المحتل.

وجدد السفير ألا إدانة سورية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة واستنكارها محاولات التذرع بما يسمى "حق



القاهرة-سانا

بعقد هذه الدورة لبحث سبل مواجهة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ومساءلة كيان الاحتلال عن الجرائم التي يرتكبها بحق الشعب الفلسطيني، حيث تسببت غاراته الهستيرية المتواصلة بمجازر طالت عائلات بأكملها، وباستشهاد أكثر من ٧٠٠٠ فلسطيني، غالبيتهم أطفال ونساء، وبإلحاق دمار واسع بالملكات والأحياء السكنية ودور العبادة الإسلامية والمسيحية والمدارس والمشافي والمرضى والطواقم الطبية وسيارات الإسعاف ومراكز الإيواء والمعابر والقوافل الإنسانية والعاملين الإنسانيين.

وأشار السفير ألا إلى أن الاحتلال يمارس سياسة الأرض المحروقة والإبادة الجماعية في قطاع غزة،

أكد مندوب سورية الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير حسام الدين ألا ضرورة تضامن الجهود لمواجهة وإحباط مخططات الاحتلال الإسرائيلي الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية، وتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه، مشيراً إلى أن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها في قطاع غزة، تجري برعاية وتواطؤ دول غربية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، وبدعم يرقى إلى مستوى الشراكة في تلك الجرائم.

وقال السفير ألا في بيان خلال الدورة الاستثنائية للجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان بشأن العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة: تحرب سورية

ملتقى البعث الحواري في حلب يناقش "البعث وطوفان الأقصى"



الدعم من الأنظمة والجهات الدولية، لأن المقاومة مسلحة بالأمل والألم والشجاعة والنصر، والقوة هي قوة الفكر والقلب والعمل وإعداد العدة في بناء الإنسان والداخل قبل الخارج، صحيح أن القضية الفلسطينية هي قضية الأمة العربية والعالم، إلا أن الموضوع بيد أهل فلسطين وقصائلها المتحدة ومحور المقاومة، لذلك تنتصر فلسطين بطوفان التحرير كما انتصر العرب بتشرين التحرير، مشيرين إلى أن الأمة العربية يبدو أنها فقط سورية.

أساسي، ودور إعلام المقاومة، والإعلام الحربي المقاوم، ولا بد من خطة بديلة من الناحية التكنولوجية، إضافة لتعميق التواصل مع الشباب العربي والمنظمات العربية والمنظمات الشعبية في سورية والمقاومة في الشارع العربي.

واختتمت الندوة التي حضرها أحمد منصور أمين فرع حلب للحزب وشخصيات رسمية وحزبية ودينية ومثقفة وإعلامية، بالتأكيد على دور المقاومة ومحورها وأهل فلسطين الذين يمتلكون مفاتيح قضيتهم دون انتظار

والتنفيذ والتداخل التكنيكي والتحصني حتى النصر، لأن هذا الطوفان يشكل نقلة نوعية في القضية الفلسطينية على طريق التحرير الكامل.

وتابع متحدثاً عن "طوفان الأقصى" منذ انطلاقته، وكيف ينتصر لأنه على حق، وكيف يضحي، وكيف يكبّد العدو الخسائر الفادحة تلك الخسائر التي لم يعرفها منذ تشرين التحرير، وكيف حضر العلمان الفلسطيني والسوري في هذا الطوفان وبشكل عفوي من قبل المقاومين.

وتناقش الحضور مع المنصة حوارياً سواء بمدخلاتهم أو أسئلتهم، ومنها ضرورة التأكيد على الطوفان ودلالاته بدل الطوفان، لأن طوفان القدس بعث إنساني قومي على المستوى العالمي، وبدءاً للانتصار الذي أثبتته المقاومة بقدرتها المتغلبة على الكيان، كذلك، لا بد من التأكيد على الإرادة الشعبية الفلسطينية والعربية والعالمية لا سيما محور المقاومة، لأن العبد الذليل لا يمثل أمة، كما أن تهديدات الكيان بهجوم بري لن يستطيع تحقيقها، والدليل حرب تموز، لأن تهجير أهل غزة هو أحد أهدافه لتنفيذ صفقة القرن.

أما كيف تتم المحاربة الإعلامية والثقافية والالكترونية التي تسروج للكيان وتقمع الحق ومناصريه، لأن الفضاء الالكتروني مدار من قبل من يدعم الكيان المحتل، فهو ما أجابت عنه المنصة بالتأكيد على دور الإعلام الوطني كمرجع

حلب-غالية خوجة

أكد عماد الدين غضبان عضو قيادة فرع حلب للحزب رئيس مكتب الإعداد والثقافة والإعلام على مركزية القضية الفلسطينية ووحدة دمائها مع الدم السوري، وانتصارها رغم التضحيات لأنها مسلحة بالحق والوطن، وذلك خلال تقديمه للندوة الحوارية "البعث وطوفان الأقصى" التي أقامها فرع حلب للحزب البعث العربي الاشتراكي في مقره، ضمن ملتقى البعث الحواري، وأدارها الشاعر الدكتور حسن عاصي الشبيخ، مدير مركز الشهباء للدراسات الإستراتيجية، ملفتاً إلى مشهد المقاومة التي بدأ بها الطوفان في ٧ تشرين، وكيف انتصر المظليون ومن معهم، وكيف بُعث الكيان المحتل المؤقت، موضحاً أن عنوان الندوة يتضمن "البعث" الذي أسس نفسه عام ١٩٤٨ حزب فلسطين، بينما المعنى الاصطلاحي فهو يشكل البعث الجديد ومنها طوفان فلسطين.

وبدوره، ركز المحاضر د. أحمد طه عضو القيادة العامة لطلائع حرب التحرير الشعبية - قوات الصاعقة - على المعجزة الجديدة للشعب الفلسطيني والمقاومة الباسلة التي عززت الأمل بالنصر، وأن طريق الطوفان بدأ مع تشرين التحرير ١٩٧٣، ومستمر مع طوفان تشرين ٢٠٢٣ الذي استفاد من تشرين التحرير أبعاداً متعددة إستراتيجية وسياسية وعسكرية وإقليمية، منها الإعداد والتخطيط

الرفيق الهلال: نتمن مواقف اتحاد نقابات العمال العالمي لنصرة الشعوب المستضعفة والمضطهدة في كافة أنحاء العالم /تتمة

كما قدم السيد خريستس شرحاً عن أعمال الاتحاد فيما يخص العدوان على غزة، حيث أصدر الاتحاد عدداً من بيانات الإدانة والاستنكار للمجازر التي ارتكبت بحق أبناء قطاع غزة، كما نظم مظاهرات واسعة النطاق في كافة أرجاء العالم حيث يضم الاتحاد أكثر من ١٠٥ مليون منتسب في أكثر من ١٢٣ دولة.

من جانبه الرفيق جمال القادري رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في سورية قدم شرحاً عن عمل الاتحاد ونشاطاته في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها سورية والمنطقة بشكل عام.

حضر اللقاء ببيترو بيتروس سكرتير العلاقات الدولية، والرفيق رفيق علواني نائب رئيس اتحاد العمال في سورية.

كما أكد الأمين العام المساعد أن زيارة السيد خريستس إلى سورية، ولقاء السيد الرئيس بشار الأسد الأمين العام للحزب في هذا التوقيت لها دلالات مهمة على دور سورية المحوري في صناعة القرار في المنطقة والإقليم بشكل عام.

في ختام حديثه شكر الرفيق الهلال السيد خريستس لوقوفه إلى جانب سورية خلال سنوات الحرب الكونية عليها، مشيراً إلى أن دمشق فضورة باحتضان المكتب الإقليمي لاتحاد النقابات العالمي للشرق الأوسط.

السيد بامبيس خريستس أشاد بمواقف سورية الشجاعة التي رسمت معالم المرحلة الحالية بصمودها ووقوفها بوجه الإرهاب والهيمنة خلف قيادة القائد بشار الأسد.



اتحاد نقابات العمال العالمي والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وعمال سورية ينظمون وقفة تضامنية مع أهلنا في غزة



وأكد الفنان التشكيلي محمد طيب حمام أن ما يمارسه العدو الصهيوني قد فاق أي مخيلة سوربالية سوداوية، وتكشفت جرائمه عن أشنع مشاهد القتل والإيذاء والتدمير بحق أهلنا بفلسطين.

وفي درعا (دعاء الرفاعي)، نظمت نقابة الفنانين التشكيليين في محافظة درعا في مقر النقابة وقفة تضامنية بمشاركة عشرات من الفنانين والرسميين والنحاتين.

وأكد نقيب الفنانين التشكيليين بدرعا نبيل أبو نبوت أهمية هذه الوقفة التي تؤكد وقوف الشعب السوري إلى جانب أشقائه في فلسطين المحتلة، مشيراً إلى أن هذه الوقفة هي واجب وأقل ما يمكن تقديمه للنبت للعالم كله أننا قلباً وقلوباً مع المقاومة الفلسطينية بوجه الاحتلال، وما هذه الوقفات إلا تضامناً وتديداً بالمجازر التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

بدورها بينت الرسامة مرام الحمصي أن الرسالة اليوم هي أن الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة ليس وحده بل معه كل شعوب العالم الحرة تناصره وتناصر حقوقه المشروعة في تحرير أرضه وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمته القدس، كما لفتت الحمصي إلى أنه من الواجب علينا أن نقف في صف إخواننا في غزة، كل وفق إمكانياته وقدراته.

بحر المتوسط. وتابع فؤاد: نحن الآن في مرحلة الانتصار وشعب فلسطين انتصر، وكل من أيد قضيتنا في الوطن العربي وكل العالم. لقد قلنا ونقول الآن: ليس أمام الشعب الفلسطيني سوى خيار وحيد. خيار المقاومة الذي سيجقق وحده آمال الشعب بالحرية والاستقلال، مؤكداً أن الوحدة الوطنية مهمة وضرورية جداً، لكننا في هذه المرحلة يجب أن نؤكد وبقوة على الوحدة الميدانية، فنحن نقاتل دفاعاً عن الحق وهذه التضحيات التي يراها الجميع لا يراها الرئيس الأمريكي جو بايدن أو غيره من رؤساء الغرب، ومع ذلك نحن مستمرون لتحقيق الوحدة والعمل على تحرير كامل الأرض المحتلة.

.. وقفة احتجاجية

للفنانين التشكيليين في المحافظات

وفي حمص (سمر محفوض)، نظم فرع اتحاد الفنانين التشكيليين بحمص وقفة احتجاجية، وقال أميل فرحة نقيب الفنانين التشكيليين بحمص في تصريح لـ "البحث": نستنكر المجازر الوحشية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي ضد المدنيين العزل، وندين صمت المجتمع الدولي الذي لم يحرك ساكناً لوقف عمليات الإبادة المنهجية التي يقوم بها العدو والتي تنافي كل الأعراف والقوانين الدولية.

كما نتمن موقف سورية والسيد الرئيس بشار الأسد الداعم للقضية الفلسطينية، مضيافاً: سنقف سوية لإحقاق العدل في ظل الصراعات العالمية القائمة للوصول إلى تحقيق السلام، وسنعمل على تحريك الجماهير حول العالم سواءً من منتسبينا، أو من أحرار هذا العالم حتى نصل إلى النهاية السعيدة والمتمثلة بتحرير فلسطين وإقامة دولتها.

وتابع: إن آلة الحرب الإسرائيلية تعيثُ فساداً في غزة وترتكبُ أفظع المجازر التي شهدتها البشرية، تمرّ دون أن يرف جفن للمجتمع الدولي، حيث تحاصر غزة وتقطع عنها المياه والوقود وكل مقومات الحياة في هجوم لم يشهده التاريخ من قبل، محملاً المسؤولية في كل ما يحصل الآن للاحتلال الإسرائيلي الغاشم، وحصار غزة غير المسبوق، وما يرافق ذلك من سياسات القمع وتشديد الحصار وزحف بناء المستوطنات غير الشرعية على أرض فلسطين.

وأضاف: كل هذه الجرائم يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بدعم كامل من القوى الإمبريالية في العالم، حيث وصل هذا الدعم إلى حد مسبق في الإجراء، منوهاً بأن اتحاد النقابات العالمية كحركة تهدف لتحقيق العدل والسلام حول العالم، ترى أنه لا حل لهذا العدوان الإسرائيلي وإحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط إلا بإيقاف هذا العدوان مباشرة، وتفكيك جميع المستوطنات، وإيقاف الاحتلال ومنح الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير.

وأردف خريستس: منذ اليوم الأول لهذا العدوان قمنا بدعوة منتسبينا حول العالم لتنظيم مظاهرات احتجاجية عملاقة ضد ممارسات "إسرائيل"، ورفعنا فيها الأهداف عالياً في إنهاء العدوان وإحلال السلم والعدل، موضعاً أن "دعماً لفلسطين ليس حالة مؤقتة بل هو جزء من موقفنا الداعم لكل القضايا العادلة حول العالم التي تناهض الاستعمار وتسعى إلى نيل الحرية وتقف ضد توجهاته"، ومؤكداً أنهم على استعداد لمزيد من التحرك العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وتحريك المزيد من الاحتجاجات العمالية ضد هذا العدوان، وضد النفاق الغربي.

بدوره، أبو أحمد فؤاد، عضو اللجنة المركزية للحركة الشعبية لتحرير فلسطين أكد أنه رغم ما يقوم به العدو الآن من جرائم في غزة والضفة بحق الشعب الفلسطيني فلن يستسلم ولن يركع، وسيلقنه درساً لن ينساه إذا حاول دخول غزة، موجهاً رسالته للغرب وقادته الذين حضروا لتأييد الكيان في أبشع صور العنصرية، عبر هجوم لم يسبق له مثيل، وتحشيد أساطيل في عرض

محافظات - البحث

تضامناً مع الشعب العربي الفلسطيني ومع أهل غزة والضفة الغربية الصامدون في وجه العدوان الإسرائيلي المتواصل والذي يدمر البشر والحجر في ظل صمت عربي ودولي هو الأبله عبر التاريخ، نظم اتحاد نقابات العمال العالمي والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وعمال سورية وقفة تضامنية مع أهلنا في غزة، وذلك في مقر الاتحاد العام لنقابات العمال.

وفي دمشق (زينب سلوم)، قال رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال جمال قادري: ما زالت آلة الحرب الصهيونية الغاشمة التي تمثل أحدث ما توصلت إليه آلة القتل الأمريكية الإجرامية تدك منازل غزة وتقصف أنحاء فلسطين تحت سمع وبصر العالم كله، لافتاً إلى أن الصهاينة الذين يحيلون أبنية غزة إلى ركام، وأبنائها إلى أشلاء هم ذاتهم الذين أرسلوا وكلائهم الإرهابيين لاستهداف حفل تخريج الطلاب الضباط في الكلية الحربية في حمص، وهؤلاء ذاتهم من قامت دولتهم الهشّة على القتل والتدمير والتهجير... لا يجيدون إلا القتل ولا يفقهون غيره لغة، ويستفيدون من دعم الغرب المنتصين المتعالي عن جرائم فلسطين، والذي يسعى لإعطاء جرعة لربيته "إسرائيل" لاستمرار كيانها الواهن.

وتابع القادري: الهدف من مشروعهم هو تدمير القوى الفاعلة في المنطقة عبر هذا الكيان، وعبر الإرهاب الذي صنعهوا بأيديهم، فحصل ما حصل في العراق ولبنان ومصر وسورية واليمن وليبيا، لكن سورية كانت ولا تزال قضية فلسطين قضيتها الأولى، واستطاعت بحكمة قائدها السيد الرئيس بشار الأسد، وبمسالة جيشها وصمود شعبها ودعم حلفائها، الانتصار، مبيناً أنها ستكمل نصرها باجتثاث ذلك الكيان الذي يتآمر على كل العرب، وأن هذا الطوفان سيجرف هذا الكيان المسخ وكل العملاء والمتآمرين على قضايا الأمة العربية عاجلاً أم آجلاً.

وبدأ السيد بامبيس خريستس الأمين العام لاتحاد نقابات العمال العالمي كلمته بنقل تحيات ١١٠ مليون عضو منتسب إلى اتحاد النقابات العالمي من ١٢٣ دولة، لسورية وشعبها، وقال: نؤكد التزامنا المطلق ودعمنا الدائم للقضية الفلسطينية، واستنكارنا ما تتعرض له من ممارسات وحشية، أملاً لتحرير الأرض المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية، ومؤكداً أن حضورهم وجهاً لوجه كان ضرورياً للتضامن مع الاتحاد العام لنقابات العمال في سورية وللتعبير عن تضامنهم المطلق مع القضية الفلسطينية.

"هجمات المقاومة لم تأت من فراغ" / تتمة

شعب كامل من أرضه وقتله وتشريدته. ومن هنا فإن الغرب الذي لا يزال يمنع إصدار قرار أممي ملزم بوقف هذا العدوان على غزة، إنما هو شريك في سفك الدماء.

طلال ياسر الزعبي

التاريخي، دون النظر إلى أن المشكلة الحقيقية تكمن في الاحتلال. إن الكيان الذي اعتاد على المجازر من دير ياسين إلى قانا إلى غزة وغيرها، لن يكون في يوم من الأيام حمامة سلام، لأنه لا ينظر إلى العرب على أنهم كائنات تستحق الحياة، ولأنه نشأ أصلاً على حساب تهجير

موقف غوتيريش هذا ربما عرّى كثيراً من المسؤولين العرب الذين يعاينون كيف أوغل هذا الكيان في سفك الدم العربي منذ عقود طويلة، حيث تعاملوا مع الأمر على أنه أمر طارئ، وأن هذا الكيان موجود بشكل طبيعي، وبالتالي ينبغي التعامل مع المسألة بفصلها عن سياقها

لغز زراعي!

أمام تزايد عدد المزارعين الذين كسروا الجرة وأعلنوا عدم عودتهم للزراعة في أهم محاصيل كنا نعول عليها في دعم اقتصادنا بالعملة الصعبة، كالقطن والشوندر السكري والقمح، وغيرها من الزراعات، ثمة سؤال يطرح نفسه: لماذا لا تعمل وزارة الزراعة على تعزيز العمالة الريفية للحد من تسرب الفلاحين والمزارعين، وضمان تحقيق الحماية الاجتماعية للتغلب على البطالة والفقر لشريحة كبيرة من الأسر التي تعمل في المناطق الزراعية الريفية، وباتت خيرة فيها وقادرة على إنتاج الأفضل كما ونوعاً، وبالنتيجة تحقيق التنمية الزراعية وتطوير القطاع الزراعي وزيادة إسهامه في تكوين الناتج المحلي الإجمالي؟!

واقع الحال يشير إلى وجود عشرات الآلاف بل المئات من الشباب العاطلين عن العمل يعيشون في الريف يمكن استثمار طاقاتهم في المشاريع الزراعية والصناعات الغذائية القائمة على المحاصيل في كل منطقة زراعية، حتى وإن نقصهم الخبرة والمهارات، لكن يمكن تدريبهم من خلال دورات تقيمها الإرشادات الفلاحية الزراعية المنتشرة بكثرة في المناطق الريفية، والتي تكتظ بالمهندسين الزراعيين والموظفين دون عمل!

الغريب أننا نحرص دائماً على المشاركة في المؤتمرات والملتقيات الزراعية العربية والعالمية نستعرض فيها خططنا الزراعية المكتوبة بأناقة على الورق، لكن المشكلة في تلك المشاركات أننا لا نستفيد من تجارب الآخرين في دعم قطاعنا الزراعي، وكأن دعمه بات لغزاً محيراً يحتاج لمنجمن لفق شيفرته؟!

أيضاً دائماً ما نتحدث عن إعداد التشريعات المرنة للقطاع الزراعي، وتوفير المستلزمات اللازمة له، ونقل التكنولوجيا الحديثة، عدا عن إقامة وعقد الندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية، وتوفير السيولة النقدية في المصارف الزراعية، لكن السؤال الآخر: هل من أثر إيجابي لذلك على الأرض الزراعية التي أصبح أكثر من نصفها بوراً؟ وهل أعطت حافزاً للسواعد الفلاحين المنهكة من تعب المواسم التي لم تعد كما كانت بسبب غياب الدعم والظروف المناخية القاهرة؟

كلنا أمل أن يتم استثمار الأموال المخصصة في الموازنة العامة للدولة، للعام ٢٠٢٤، لدعم القطاع الزراعي بشكل جيد وفق جدول أولويات تأمل أن تكون حصة الفلاحين والمزارعين هي الأكبر حتى لا يضطروهم لبيع أراضيهم، فالجوع كافر كما يقال، وعندما يرتاح الفلاح ينمو ويتطور القطاع الزراعي ويتحقق الأمن الغذائي الوطني الذي بات في خطر.

بالمختصر، نحن بحاجة إلى تفكير مختلف في التعامل مع القطاع الزراعي، وفق جدول أولويات قابلة للتحقق، والسؤال هنا: لماذا لا يكون لدينا مركز للابتكار الزراعي من أجل مواكبة مستجدات الزراعة وإيجاد الحلول البديلة للتغلب على كل المشكلات التي تواجه مختلف أنواع الزراعات المعتمدة عندنا؟

نعقد أن لدينا الإمكانيات لذلك، ومركز البحوث الزراعية خير مثال، وإن كان يعاني، مع الأسف، من عدم الأخذ بأبحاثه ودراساته رغم أهميتها الكبيرة!

غسان فطوم

بدء فعاليات "الأيام الشعاعية السورية" بمشاركة دولية



مهمة، واليوم المؤتمر يتناول محاضرات قيمة بمشاركة بعض الاختصاصيين من الجزائر وفرنسا.

وتحدث كل من الدكتور فرنسيس كولاسون الرئيس الفخري لرابطة فرنسا الشرق الأوسط، ونيلى كابانون نائبة رئيس الجامعة من أجل المتوسط، عن أهمية تناول مرض سرطان الثدي بكل المحاضرات والندوات مستقبلاً نظراً لارتفاع عدد الإصابات.

العلمي وكتابة المحاضرات والمقالات بحيث تصل المعلومة بالشكل الصحيح والأسير، إضافة إلى توقيع اتفاقية مع الجمعية السورية للمعلوماتية، وقريباً سيكون هناك مركز للمحاضرات العلمية والتدريب والتأهيل بمقر النقابة ونعمل لأن يكون هناك صالة لكل فرع خاصة بالتدريب.

أضاف: ما يتضمنه المؤتمر من محاضرات غاية في الأهمية وتقدم من قبل محاضرين لهم خبرة وتجارب كبيرة، مشيداً بالمؤتمرات العلمية للروابط والتي هي عون لعمل النقابة، والتي تقدم لها كل الدعم والعون وتتم الاستفادة من نتائج هذه المؤتمرات، متمنياً للمؤتمر النجاح في أعماله.

بدوره، رئيس الرابطة الدكتور ياسر صافي علي أكد حرص الرابطة على عقد مؤتمراتها بشكل مستمر لخصوصية عملها وأهمية الطب الشعاعي في التشخيص الدقيق، مؤكداً أن هناك سعي مستمر لتناول كل جديد في هذا الاختصاص وعلاقته بمختلف الأمراض، ولا سيما الأكثر انتشاراً لها، وأن المؤتمرات الماضية حققت نتائج

دمشق- بسام عمار

انطلقت فعاليات الأيام الشعاعية السورية لرابطة الشعاعيين السوريين، بمشاركة من دولتي الجزائر وفرنسا، في مقر فرع دمشق لنقابة الأطباء.

وذكر نقيب الأطباء الدكتور غسان فندي أن النقابة تعمل للنهوض ببرنامج التعليم الطبي المستمر من خلال تقوية العلاقة الأخوية بين الأطباء ولتحقيق ذلك تم العمل على إقامة المؤتمرات والندوات ودعمها لتحسين جودة المعلومة الطبية لما لذلك من انعكاس إيجابي على الواقع الصحي الوطني وصحة المواطن وتبادل الآراء والإطلاع على ما هو جديد وتقوية الروابط الاجتماعية بين الزملاء وإعادة إخراج المجلة الطبية بشكل جديد يسمح بالحصول على الإحصائية، وأن تكون محكمة، حيث سيتم وضع نظام علمي للنشر فيها، إضافة لإنشاء موقع تفاعلي جديد للنقابة لدعم البحث العلمي والنشر.

وتم التوقيع على اتفاقية مع الهيئة العليا للبحث العلمي، وسيتم وضع برنامج تدريبي لها بهدف تدريب الأطباء على آلية البحث

لجنة لحماية المدينة القديمة في اللاذقية

وذكرت رئيسة دائرة حماية المدينة القديمة والمهندسة إيفا حور أن اللجنة تجري الكشوف الميدانية على عقارات المدينة القديمة، وتضع تصورات حول الموافقات لجهة إفراز عقارات أو هدم وبناء عقارات أخرى ضمن نطاق المدينة القديمة، وتتضمن أولويات الخطة أن يكون الطابق الأخير للمباني المشيدة مائلاً حتى لا يتم تشييد مخالفات مستقبلاً على أسطحها ومنح أصحاب الرخص مباشرة الموافقات حسب ضابطة البناء المعدة من حيث اتساع الشوارع المظلة عليها والوجانب والإعلان عنها بشكل رسمي وبمعرفة الجوار لبيان وجود أي اعتراضات، إضافة إلى وضع الخطط اللازمة لعمليات الترميم والموافقة على كشوفها وخطط استثمار المباني القديمة والمناطق والدراسات اللازمة لتنظيم المرور

وإلانة وتأمين النظافة والصحة والمياه ووضع المناطق الفنية لتاريخ العمارة البديلة في جسم المدينة القديمة. وتضم اللجنة التي يرأسها المحافظ، عضو المكتب التنفيذي لشؤون المدن والبلدات، ورئيس مجلس مدينة اللاذقية ومديري الأوقاف والسياحة والخدمات الفنية، والآثار والمتاحف، وعضو المكتب التنفيذي المختص بمجلس المدينة، وأمين شعبة المدينة الثالثة للحزب، ومدير الشؤون الفنية بمجلس المدينة، وممثلي نقابة المهندسين ودائرة آثار اللاذقية، ورئيس دائرة حماية المدينة القديمة.

كما أصدر المحافظ الأمر الإداري القاضي بتشكيل لجنة دراسة وتصديق واجهات العقارات قيد الترخيص في دائرة حماية المدينة القديمة بمجلس مدينة اللاذقية.



لحمايتها والإشراف على تطبيق نظام ضابطة البناء، والنظر في جميع طلبات تعديل الأوصاف والهدم ورخص البناء المتعلقة بالمباني القديمة.

اللاذقية - مروان حويجة

أعلنت لجنة حماية المدينة القديمة في اللاذقية مهام اقتراح الوجانب والتسجيل الأثري لمبانٍ وأجزاء مبانٍ وأحياء ومناطق

إسكان حمص يخصص 5425 مكتباً بشقق سكنية



وفي ختام حديثه عزا مدير الفرع التأخير الحاصل في تسليم الأبنية إلى الظروف والحرب الجائرة التي أدت إلى صعوبات في تنفيذ المشاريع من حيث تأمين المواد

٢٣٩٢ مكتب، منوهاً إلى أنه تم الانتهاء من تنفيذ المرحلة الأولى لأبنية وخدمات الضاحية العمالية، وأنه يتم حالياً بناء ثلاثة أبراج في منطقة توسع الضاحية مع الموقع العام للمنطقة وسيتم تسليمها لمكتبتي السكن العمالي.

وأكد مدير الفرع أن المؤسسة لا تزال تقوم بتخصيص المكتبتين بسعر التكلفة، أخذة بعين الاعتبار ارتفاع أسعار مواد البناء وأجور اليد العاملة وكل ما يتعلق بتنفيذ المشاريع، مشيراً إلى أن الأسعار التي تحددها المؤسسة ما زالت أدنى بكثير من أسعار السوق الراجحة، لذلك تم رفع قيمة الأقساط الشهرية لجميع المشاريع العائدة للمؤسسة بما يتناسب مع سعر التكلفة للشقة المسلمة للمواطن، ما يساعد على تخفيف أعباء تسديد ثمن كامل السكن على المواطن المخصص، مبيناً أنه تم رفع الأقساط المكتبتين الشهرية من ٨ آلاف إلى ٢٥ ألف ليرة بالنسبة للسكن الشبابي، ومن ٥ آلاف إلى ١٠ آلاف ليرة بالنسبة للسكن العمالي.

حمص - نبيل إبراهيم

خصص فرع مؤسسة الإسكان بحمص ٥٤٢٥ مكتباً بشقق سكنية بمختلف أنواع السكن الشبابي والعمالي.

وبين مدير الفرع المهندس حسين القاسم لـ "البعث" أن الفرع سلم ١٠ أبنية، وأن هناك بنائين قيد التسليم و٦ أبنية جاري العمل حالياً على إنهاء أعمالها، موضحاً أنه تم تخصيص ٣٦٥٣ مكتباً من أصل ٤١٩٩ مكتباً للسكن الشبابي غرب طريق دمشق، و٢٧٥ مكتباً من أصل ٢٥٢٠ مكتباً للسكن العمالي في قطيعة، لافتاً إلى أنه سيتم تخصيص قسم من باقي المكتبتين عند انتهاء أعمال المشاريع الجاري تنفيذها.

وأشار القاسم إلى أنه تم تخصيص جميع المكتبتين في عام ٢٠٠٨ سكن الأديار في منطقة غرب طريق دمشق وتم تسليمهم مساكنهم، وأما باقي المناطق (الوعر سكن جديد وغرب طريق دمشق عام ٢٠١٩ - تللكلج) فقد تم تخصيص ١٤٩٧ مكتباً من أصل

السلامة المهنية وتوفير وسائل الحماية للصحفي في ورشة اتحاد الصحفيين

ينخرط الصحفي فيها أثناء تغطيته وتعرضه للمخاطر، لذلك لا بد للصحفي أن يطلع بنفسه على سبل الحماية، فربما لا يسعفه الوقت في حال تعرضه لخطر ما، لذلك عليه أن يكون على دراية كاملة بكيفية حماية نفسه مسبقاً. وأضاف: دورة السلامة المهنية تعمل على تزويد الصحفي بمعلومات أساسية تتعلق بأنواع الأسلحة مع الغازات وتجنب الاستهداف الجسدي والرقمي، وخاصة في هذا الوقت الذي يتعرض فيه الصحفيون لعنف رقمي لأنهم يسلطون الضوء على الحقائق، فاليوم نشهد استهداف الصحفيين بشكل أساسي من قبل قوات الاحتلال أثناء الحرب على غزة، لذلك اتحاد الصحفيين في سورية يتابع بشكل مستمر تقديم هذه الدورات بسبب وجود صحفيين وصحفيات جدد ينخرطون بالعمل الإعلامي، ولا بد من تزويدهم بين الفترة والأخرى بالأساسيات للحفاظ على سلامتهم.

بدوره يونس خلف أمين السر العام لاتحاد الصحفيين أكد أن الهدف من هكذا دورات تأمين بيئة آمنة سليمة في مختلف ميادين العمل، سواء في الحروب والكوارث أو ميادين العمل الصحفي، من خلال تزويد الصحفيين بالمعلومات اللازمة لتوفير الحماية والوقاية والمعدات اللازمة، فالعنوان الرئيسي بناء الوعي العلمي لسلامة البيئة الصحفية التي يعملون فيها.

تهامة السعيد عضو في شبكة مدربي السلامة المهنية للصحفيين في العالم العربي والشرق الأوسط في الاتحاد الدولي للصحفيين ذكرت أنه يجب على الصحفيين توقع المخاطر التي قد تعترضهم، ووضع نموذج للتهديدات والإجراءات المضادة وفقاً لهذا النوع من التهديدات، سواء أكان منها البالسيتية كوجود الأسلحة في حال تغطية الأحداث العسكرية أو التركيز على اللباس الميداني من خوذة ودرع واق، بالإضافة إلى التهديدات الرقمية مثل برنامج بيكاسوس للتجسس ومعرفة أفضل الطرق لتفادي هذا برامج أثناء النقل الإخباري، والتعامل مع الحرائق والغازات وأثارها التي قد تؤدي لأمراض تنفسية أو تهيج بالجلد وأهمية ارتداء القناع الواقسي. وأضاف أنه تم تطوير درس السلامة التقنية عن المنهاج السابق، بالإضافة للتنسيق في خطة الاتصال مع المصادر الأمنية أو إدارة التحرير لتغيير الخطة أو الانتقال إلى مكان آخر حرصاً على سلامة الصحفي.

وبيّنت رائدة وقاف نائب رئيس اتحاد الصحفيين في حديث لـ "البحث" أن السلامة المهنية عامل أساسي في العمل الصحفي، وخاصة في المناطق الخطرة التي يتم فيها استهداف الصحفيين بشكل ممنهج خلال الحرب على سورية بالإضافة لكثرة الزلزال وقبلها الحرائق التي حصلت في عدة محافظات، والكثير من الحالات التي



دمشق - وفاء سلمان

مسبقة والاستعداد بكافة التجهيزات اللازمة خلال تغطية الأحداث الميدانية في الحرب أو الحرائق وغيرها، أقام اتحاد الصحفيين دورة السلامة المهنية بالتعاون مع الاتحاد الدولي للصحفيين، وذلك لمناقشة الكثير من المحاور عن كيفية توفير وسائل الحماية للصحفي.

نظراً للأهمية والدور الفاعل للسلامة المهنية، ولاسيما ما يخص توفير وسائل الحماية للصحفي الذي يقوم بالتغطية الإعلامية، وضرورة العمل على خطة احترازية

في "المواساة" . . صيانة جهاز القثطرة القلبية وإصلاح جهاز الطبقي المحوري للعمل



التعليمية، كون المشفى يعتبر المشفى الخدمي والاكاديمي الأول في المنطقة. كما تطرّق الأمين في حديثه إلى آخر ما تم إنجازه في مشفى المواساة، حيث تمت صيانة جهاز القثطرة القلبية الذي توقف لفترة من خلال تركيب الأنبوب الخاص به، وسيتمّ وضعه في العمل خلال الأسبوعين القادمين لتقديم الخدمة لاحتياجها، إضافة إلى الانتهاء من إصلاح جهاز الطبقي المحوري وإعادة العمل وهو قيد العمل ويقدم خدماته للمحتاجين، سواء في المشفى أو في الإسعاف ولبعض المرضى المحولين من أماكن أخرى. يُشار إلى أن المشفى يعمل بطاقته القصوى لتأمين كل ما يلزم لاحتياجه، بالتزامن مع رفع السوية العلمية لطلاب الطب لمواكبة التطورات في المجال الطبي.

كل ما سبق استطاعت الهيئة العامة للمشفى المضي في إنجاز المشروع الرائد، حيث تجاوزت نسبة الإكساء فيه ٩٠٪ وتمّ الانتهاء من وضع دفاتر الشروط للتجهيزات الطبية والفروش الطبي والتكنولوجي، إضافة إلى إكساء المدرج الأكاديمي، علماً أن المجمع سيحقق نقلة نوعية وكبيرة في المنظومة الإسعافية السورية كونه أكبر مجمع إسعافي ليس في سورية وحدها بل في دول الجوار، ومن شأنه رفع الطاقة الاستيعابية للمواساة التي تستقبل حالياً نحو ٥٠٠ مريض يومياً. وحسب الأمين، أنه عند وضع المنظومة الإسعافية في الخدمة سيتمّ رفع الطاقة الاستيعابية إلى نحو ١٥٠٠ مريض يومياً، ولاسيما أن المجمع يتكوّن من ١١ طباقاً ويحوي ١٧٣ سريراً و٧ غرف عمليات و٢٧ غرفة سرير عناية مركزة ومدرجاً أكاديمياً للقيام بالعملية

دمشق - حياة عيسى

رغم الوضع الراهن الذي يعاني منه القطاع الطبي نتيجة الحصار الاقتصادي على كافة المستلزمات الطبية المهمة لزوم الاستمرار في العمل، إلا أن الهيئات العامة والمشافي الحكومية ما زالت مستمرة بطاقتها القصوى بتقديم الخدمات لاحتياجها ضمن الإمكانيات المحدودة، بل تعدت ذلك للاستمرار بتطوير العمل الطبي بما يتماشى مع الوضع الحالي و لرفع السوية العملية والعلمية فيها. مدير الهيئة العامة لمشفى المواساة الجامعي الدكتور عصام الأمين بيّن في حديث لـ "البحث" أن العمل الطبي يتمّ بوتيرة عالية، ولاسيما ما يخصّ الانتهاء من إنجاز مشروع "المنظومة الإسعافية" التي توقفت لسنوات عديدة نتيجة الحرب والأوضاع الاقتصادية المتردية، ورغم

خسائر مواسم الحمضيات أنعشت الزراعات الاستوائية . . ومطالب فلاحية بدعمها

منها فلا يستطيع خدمتها ولا الاستمرار بها، وذلك بحسب الخبير الزراعي الدكتور يونس إدريس. ويبيّن إدريس أنه في كل عملية تحول هناك نتائج سلبية ونتائج إيجابية، فالسلبية في التحول نحو الاستوائيات هو الانتقال من شجرة يعرف كيف يخدمها إلى نوع جديد لا يتقن التعامل معه، مما قد يؤدي لضياع المحصول وعدم القدرة على التسويق، وهي ظاهرة منتشرة، وهناك خوف من عدم تمكن مزارعي الأشجار الاستوائية من تسويق إنتاجهم وخاصة مع الارتفاع المطرد للأسعار، ومن النواحي الإيجابية أن من يزرع في بداية التحول قد يجد نتائج مادية جيدة، لكن عندما تمّ الظاهرة فإن الأسباب التي أدت لعدم القدرة على تصريف الحمضيات قد تؤدي لعدم القدرة على تسويق الاستوائيات!.

وحول أسعار الاستوائيات في الأسواق السورية، فإن سعر المانجو يتراوح بين ٢٥ و ٣٢ ألف ليرة سورية، والموز خلال موسمته بين ٧ و ١٠ آلاف ليرة، أما خارج الموسم فيبين ٢٠ و ٣٠ ألف ليرة، والدراكون بين ١٨ و ٢٠ ألف ليرة، والمسفلورة بين ٨ و ١٢ ألفاً، الأفوكادو بين ١٢ و ٢٠ ألفاً، وفي آخر الموسم يصل إلى ٥٠ ألف ليرة سورية.

تحكّم السوق السوداء بالمبيدات الحشرية والأسمدة، وعدم توفر التيار الكهربائي لري المزروعات، وارتفاع أسعار المحروقات، بحسب عضو لجنة الزراعات الاستوائية. وأكد داوود ضرورة دعم هذه الزراعات وتوفير قروض مناسبة، لأن عائد هذه الزراعة ممتاز للفلاحين أو للدولة كونه يساهم في توفير القطع الأجنبي، سواء في تصديره للخارج أو بالوصول للاكتفاء الذاتي من الموز والاستغناء عن استيراده.

مردود جيد

ومن وجهة نظر علمية وتطبيقية لا أثر لتغيير نوع المزروعات إذا كان موسم الحمضيات غير قابل للتسويق، فما الذي يجبر فلاحاً على زراعة أشجار الحمضيات وخدمتها دون أن يستطيع بيع المنتج، أو أن يُجبر على بيعه بأسعار متدنية لا تتناسب مع التكاليف، فالموسم تهتمّ به الدولة سواء للاكتفاء الداخلي أو للتصدير، وبالتالي هي من تؤمّن أسواق التصريف وسلاسل التسويق، أما الفلاح فمهمته أن يزرع ما يُطعم أولاده، فإن لم يجد دخلاً جيداً

طرطوس، نحو الزراعات الاستوائية ناتج عن الخسائر المتتالية التي تلقوها وعدم تقديم الدعم الكافي لهم، وإيجاد أسواق تصديرية مناسبة لمنتجاتهم، مشيراً إلى أن مردود الاستوائيات أفضل بكثير مقارنة بالحمضيات، وأن استمرار التوجّه للزراعات الاستوائية قد يسبّب انخفاضاً في إنتاج الحمضيات في السنوات القادمة مقابل ارتفاع إنتاج الاستوائيات.

وأضاف داوود أن الزراعات الاستوائية تتركز ضمن الشريط الساحلي، وتشمل الأفوكادو والدراكون والمانجو والبابايا والموز وليتششي ومسفلورة وكويو والقشطة وستار فروت، لكن التركيز الكبير على الموز والمانجو والدراكون، منوهاً بأنها تصدر نحو دول الخليج ولبنان وبشكل خجول نحو روسيا، وهناك سعي لإيجاد أسواق جديدة.

ولكن زراعة الأشجار الاستوائية ليست بمنأى عن الصعوبات، وخاصة مع عدم وجود تعريف للمنتج ضمن الأجندة الزراعية، الأمر الذي يخلق صعوبة في تسويقها بين المحافظات، حيث تتعرض للإيقاف من قبل الجمارك للتأكد من أن المنتج سوري، مشيراً إلى الصعوبات الأخرى التي يعاني منها أي مزارع من



تكفي الاستهلاك المنزلي، بسبب عدم قدرتهم على تحمّل الخسائر المتتالية.

تحول في الأنواع

وفي هذا الصدد أوضح عضو لجنة الزراعات الاستوائية إلياس داوود في حديثه لـ "البحث" أن توجّه مزارعي الحمضيات، وخاصة في مدينة

دمشق - إبراهيم مخلص الجهني
بعد المعاناة الكبيرة التي واجهت مزارعي الحمضيات في سورية وتحولها من مواسم ذات مردود جيد إلى أعباء تنقل كاهل الفلاحين، أقدم معظم المزارعين على اقتلاع أشجار الحمضيات، وبدؤوا بالتوجه نحو الزراعات الاستوائية، والاكتفاء بعدد قليل من أشجار الحمضيات التي

موازنة 2024 محاولة لخفض العجز.. وتركيز على الدعم الاجتماعي ودعم الكهرباء



من خلال زيادة الإنفاق على بعض البنود ذات الأبعاد الاجتماعية كالرواتب والأجور والصحة والتعليم، وأن يكون لها صدى على حياة المواطن الذي يسمع كل عام بالموازنة العامة دون أن يجد لها أثراً.

وذكر عضو مجلس الشعب أن إعداد مشروع الموازنة العامة للدولة يبدأ عادة من مطلع النصف الثاني من كل عام، حيث تقوم الوزارات والمؤسسات العامة بإعداد توقعاتها واحتياجاتها المالية، وتمرر بسلسلة من الخطوات لتصل في النهاية إلى مجلس الشعب الذي يقوم بدراسة ومناقشة الأرقام المقدرة بشكل مفصل، إضافة للبيان المالي الحكومي الذي ترفقه الحكومة مع مشروع الموازنة.

سيعالج جانباً مهماً من هذا الموضوع، ولو أن أملنا كان ينصب على إيجاد علاقة أكثر وداً بين المكلف والدوائر المالية تجعل من هذا المكلف صديقاً حقيقياً لتلك الدوائر دون استخدام الأسلوب المتبع ذاته في تحقيق الضريبة وغيرها من الآليات.

ويرى عضو مجلس الشعب أن المناقشات على طاولة الحكومة كانت ساخنة ومهمة وعلى قدر عالٍ من المسؤولية لجهة بحث أسباب عدم تنفيذ عدد من الجهات لخطة الاستثمارية لعام ٢٠٢٣، مرجحاً عدم إجراء أي من التخفيضات على اعتمادات الوزارات والهيئات والمؤسسات من باب الحرص على تنفيذ استثماراتها كاملة، حيث إن العبرة في التنفيذ الذي تُسأل عنه الحكومة مستقبلاً لأنها هي من قدر الإيرادات المرتقبة من الضرائب والرسوم المستحقة أو المعدلة، ولأنها هي المسؤولة عن التحقق والتحويل.

وقال تيناوي: يبدو من خلال إعداد موازنة العام القادم أنها قللت من رصد الاعتمادات المالية للمستلزمات غير الضرورية، في حين أنها ركزت على الدعم الاجتماعي ودعم الكهرباء والإيرادات الجارية والاستثمارية، كما ركزت على مشاريع الأتمتة والربط الشبكي والطاقة الشمسية، إضافة إلى رصد اعتمادات دعم الأنشطة الصحية والتعليمية، وتنفيذ مراسيم أي زيادة جديدة للرواتب والأجور.

وشدد تيناوي على أنه لا بد من أن يكون إعداد الموازنة واقعياً وعادلاً في تقسيم قطاعات الإنفاق، بحيث يمكن للمواطن العادي أن يلتبس أثرها على حياته الخاصة، أي أن تكون قريبة في آثارها من الشارع، ويمكن تحقيق ذلك

دمشق - زينب محسن سلوم

أقر مجلس الوزراء مشروع الموازنة التقديرية لعام ٢٠٢٤ بمبلغ كبير يفوق مبلغ اعتمادات العام الماضي، ما أثار التساؤلات حول وجود مصادر تمويل واستثمار وموارد جديدة يمكن أن تفرّد مبلغ هذه الموازنة، أم أننا سنكون أمام سيناريوهات كارثية تشبه ما حصل في العام الحالي نتيجة التمويل بالعجز وتمويل الدعم بأسعار مضاعفة أرهقت كاهل الدولة وذوي الدخل المحدود، وخاصة مع حدوث زيادات في الدخل وفي الحوافز الوظيفية لعدد كبير من العاملين.

عضو مجلس الشعب زهير تيناوي لفت في تصريح خاص لـ "البعث" إلى أن مجلس الوزراء أقر مشروع الموازنة التقديرية لعام ٢٠٢٤ بشقيها الجاري والاستثماري في محاولة جديدة وجادة لخفض العجز الذي جاء به خوفاً من التسلسل إلى جيب المواطن لرفع الإيرادات وزيادة الضرائب، دون الإشارة إلى معالجة منافذ الهدر والفساد التي يمكن أن تسهم بشكل أو بآخر في تخفيض العجز بنسب كبيرة، موضحاً أن مكافحة التهريب الجمركي ستؤمّن إيرادات كبيرة للخزينة، كما أن الحد من التهريب الضريبي قد يعود على الخزينة أيضاً بإيرادات تقدر بمليارات أخرى.

وتابع: وزير المالية كشف في أكثر من لقاء واجتماع عن وجود خلل في الموضوع الضريبي الذي يقتضي ضرورة معالجته ووضع آلية جديدة لفرض الضرائب وتحصيلها، ولعل صدور المرسوم التشريعي رقم (٣٠) لعام ٢٠٢٣

"الدولار" يحكم العمليات التجارية الكبيرة.. والتعاملات السرية تكشف خلل السياسة النقدية

لايجاد معيار معين لعمليات البيع الآجلة، يحفظ حقوق البائع والمدين، ليقى السؤال: إلى متى ستبقى السياسة النقدية تقود الأمور بهذا الاتجاه؟ فالتعامل سرا بالدولار ناتج عن خلل بالسياسة النقدية، ومنذ أن أقر المركزي في ٢٠١٢ أنه سيسعى من خلال الاحتياطي النقدي الذي كان يملكه قبل الحرب، لتثبيت سعر صرف الليرة، فقد أخذ المعركة الاقتصادية باتجاه خاسر، واليوم ندفع ثمن تلك السياسات الخاطئة، والتي لازالت مستمرة ومتشعبة بالأخطاء نفسها، فلا يوجد سياسة مالية ونقدية حقيقية مدروسة بإتقان، ومعدة بناءً على نظريات علمية تطبق على الواقع، بل الارتجال يسيطر على كل شيء.

وبما أن كل عمليات البيع والشراء التي تحدثنا عنها تكون عبر قطع مؤمن من مصادر غير رسمية، اعتبر عريش أن ما نراه اليوم من ارتفاع سعر الصرف هو نتيجة لهذه التعاملات والمدفوعات التي تتم سرا بدلاً من القنوات الرسمية، ومن المستغرب الاستمرار بهذه السياسة حتى الآن، فلماذا تستمر السلطة النقدية بالتضييق والوصاية المتعسفة على المواطنين وتصرفهم بحساباتهم البنكية، وتحت أي اقتصاد تدرج هذه الإجراءات، فلا هي اشتراكية ولا رأسمالية، بل إجراءات سورية متخبطة ناتجة عن ضعف إمكانيات علمية وإدارية.

وأضاف عريش: أننا مع تحرير الاقتصاد بالكامل، والمطلوب من السلطة التنفيذية مجموعة من القوانين والتشريعات التي تؤمّن انسيابية السلع في جو من المنافسة الحقيقية، وضرب الاحتكار، وتطبيق أحكام القوانين النافذة لتحقيق الغاية التي أوجدت لأجلها، بدلاً من التدخل بكل صغيرة ولعب دور تاجر مضارب في السوق.

وبين الخبير الاقتصادي أن الأسعار علمياً محررة، وعندما تقول الحكومة إنها تتبع سعلاً بسعر التكلفة، فهي أول من لجأ إلى تحرير الأسعار، والدليل أن أسعار معظم السلع أعلى من دول الجوار، لكن المشكلة ليست بتحرير الأسعار بل بضرب الاحتكار، فكل ما نشهده اليوم بهذا المجال ناتج عن إدارة سيئة للتجارة الخارجية.

أبيناً -حسب تعبيرهم- إذ وجد قطاع الأعمال وحتى المستهلكون بعملياتهم الشرائية الكبيرة بهذه الآلية، حماية لقيمة ممتلكاتهم أمام التذبذب اليومي بسعر الصرف.

الأستاذ في كلية الاقتصاد الدكتور عابد فضلية أكد أن التعاملات التجارية الكبرى، إما تتم بالدولار أو أنها تستند بشكل غير مباشر إلى قيمة الدولار في السوق السوداء، وهذه الآلية في التعامل باستخدام عملة أجنبية بالتبادلات ممنوعة قانوناً، أما التعاملات التجارية بالليرة السورية استناداً إلى قيمة الدولار في السوق، فهي مسألة منطقية وقانونية طالما تم الالتزام باستخدام العملة الوطنية في التبادل، وهو ما تعرفه وتتقبله الجهات الحكومية بشكل غير رسمي، لكن بافتراض أن هذا السعر منطقي وتوازني حقيقي، وهو قد يكون كذلك وربما لا، فما يقوله الجانب الرسمي بأن هناك مخالفة لقائمة الأسعار ليس صحيحاً ومنطقياً دائماً.

وأوضح فضلية أن الدولار، والتي تعني اعتماد بعض الأنشطة على الدولار كعملة تبادل داخلية بدلاً من الليرة السورية، فهي (تحصيل حاصل) نتيجة تذبذب سعر القطع الأجنبي الذي يصبح معياراً لتحديد القيم والسعر، لذا فإن التضييق على الدولار سيؤدي إلى إجبار الأنشطة الاقتصادية التي تتعامل بالدولار بشكل مباشر (وهذا مبرر قانونياً)، لكن في الوقت ذاته سيؤدي إلى إحباط أنظمة وسلوكيات التبادل بالليرة السورية المستندة إلى قيمة الدولار، رغم أنها ليست مخالفة للقانون، وعندما نقول إن هذا أو ذاك التشريع يحبط ويضيق ويلجم ويعطل الأنشطة الإنتاجية، فهذا يعني أن هناك مشكلة بهذا التشريع، والحل هو بالتشريع والتطبيق الذي يوازيه.

بدوره أيضاً لم ينف الأكاديمي الدكتور شفيق عريش أن معظم البيوع الكبيرة تحسب بالقطع الأجنبي، فنتيجة عدم استقرار سعر صرف الليرة، ويكون معظم المواد الموجودة في الأسواق مستوردة، يتم التعامل بهذا الشكل بحجة تجنب الخسارة والحفاظ على رأس المال، كاشفاً عن دراسات حالية



دمشق- ريم ربيع

لم يعد سرا أن آلية احتساب العمليات التجارية الكبيرة والبيع والشراء بالقطع الأجنبي، بدءاً من العقارات إلى السيارات، ومعدات الطاقة الشمسية ومستلزمات الإكساء، وصولاً للسلع الأساسية اليومية للمواطنين، حتى الخضار والفاكهة مؤخرًا، فالمشتريات الصغيرة التي تتم بالليرة، تكون محتسبة أساساً بناءً على سعر الصرف، وهو ما نلمسه يومياً في أية عملية شرائية، أما إذا نظرنا إلى أسواق العقارات (بيعاً أو إيجاراً)، والسيارات والتجهيزات الطبية والكهربائية، وأي من السلع المعمرة، فمعظمها تباع وتشتري مباشرة بالدولار، وبرقابة خجولة يعتقد البعض أنها تغض النظر بقصد أو غير قصد!

ورغم أن القوانين والتشريعات تمنع التعامل بغير الليرة، مما ينفي تطبيق الدولار مباشرة على الاقتصاد، إلا أن ما يتم من عمليات تجارية على نطاق واسع يصفه خبراء بالدولرة غير المباشرة، التي يطبقها قطاع الأعمال وقطاع الاقتصاد غير المنظم، وهي ظاهرة موجودة وتفرض نفسها بقوة شتى أم

حماية المستهلك تكثف دورياتها.. وعشرات الضبوط بمخالفات متنوعة ومواد مجهولة المصدر



لضبط وتنظيم عملية بيع الخبز والالتزام بالدور لتلافي الاختناقات، حيث تم ضبط عدد من المتاجرين بالخبز ومصادرة ٩٤ ربة بمنطقة المزة ونهر عيشة، وتم ضبط مخابز الوفاء وإبراهيم الخليل وعش السورور بمخالفة التعليمات ونقص بالتخريجات للخبز، وضبط رقابة دمشق معتمد خبز مجمع ابن عساكر بمخالفة نقص التخريجات للخبز.

وفي سياق متصل تابعت الدوريات المتاجرين بالمحروقات في الطرقات العامة، وتم تنظيم ٤ ضبوط بمخالفة حيازة بنزين مجهول المصدر في مشروع دمر والمزة والشاغور، فيما تنوعت باقي الضبوط بمخالفة المواصفات بزيادة مدة الصلاحية وعدم إعطاء فواتير نظامية وعدم الإعلان عن الأسعار وعدم الحصول على سجل تجاري، وبلغت الغرامات بحق المخالفين /١٢١،٤٦١،٣٣٠/ ليرة سورية.

وفي حماة ضبطت حماية المستهلك محطة محروقات بمخالفة تجميع المازوت بقصد الاتجار بها، وتم تغريم المخالف ٧ ملايين ليرة وحجز المادة أصولاً، كما تم ضبط ٣ مخابز بمخالفات نقص وزن ربة الخبز وتم تغريم المخالفين ١١ مليون ليرة، وضبطت رقابة حماة منشأة صناعية بمخالفة إنتاج مواد مخالفة

ريف دمشق - البحث

نظمت مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك بريف دمشق ٢١٠ ضبوط، أبرزها ضبط ورشة لصناعة الطحينية في منطقة عربين بمخالفة الغش في الإنتاج عن طريق خلط الطحينية مع الدقيق وزيت دوار الشمس للاستفادة من فارق السعر، كما ضبطت بقالية في منطقة جرمانا بمخالفة حيازة وعرض مواد مجهولة المصدر.

أما عن مخالفات الأفران، فقد ضبطت رقابة ريف دمشق ٨ مخابز تموينية في البويضة وحريستا ودوما ويعفور وجبعدين ومعصية الشام وعرطون وسبيبة بمخالفات بيع الخبز بالعدد، وسوء صناعة الخبز والنقص بالوزن والامتثال عن البيع والتلاعب بمواصفات ربة الخبز، والبيع بسعر زائد وعدم وجود لوحة، و٢٢ معتمداً لبيع مادة الخبز بمخالفة الامتثال عن البيع والاتجار بالخبز التمويني وقطع المخصصات وعدم تسليمها والبيع بسعر زائد، وموزع مازوت في الزبداني بمخالفة عدم تشغيل العداد والنقص بالكيل و٥ سائقي سرفيس بمخالفة عدم الإعلان عن بدل خدمات النقل.

وتابعت حماية المستهلك في دمشق جهودها وكثفت جولاتها على الأفران

للمواصفات القياسية السورية، إضافة إلى ضبط شركة للحبوب بمنح فواتير غير صحيحة لباقي حلقات الوساطة التجارية وشركة لعدم تقديم بيان تكلفة بالمنتجات، فيما تنوعت باقي الضبوط بمخالفات حيازة مواد غذائية منتهية الصلاحية، وقد تم إتلاف الكميات أصولاً أمام أصحابها.

كيف عبر فنانون عرب وعالميون عن الطوفان الفلسطيني بضمير مقاوم؟

الأبيض الأجيال الفلسطينية الراقعة للعلم الفلسطيني. ونجدها في لوحة الفلسطيني الحلبي محمد أبو صلاح القبضة التي ترفع إشارة النصر وسط بحر من الدماء والضياء والتراب الفلسطيني، والملفت أن كل أصبع هو عبارة عن شهيد أو شهيدة، أي إنسان مكفّن بالأبيض وممسك بالوطن المقاوم.

وتلمع في لوحة الكاتبة فاطمة إسبر أنثى من نور شهيد تتحزم بألوان العلم الفلسطيني، تمسك بشجرة من دماء الشهداء وشجرة من الضوء تتوالد أجيالاً، غير أبهة بالسواد لأن ملامحها الشامخة صارت شقائق نعمان وأزمنة من الطوفان.

وتشعّ بطيف ضوئي في لوحة الإماراتية سلمى المري وكأنها ضوء الأرواح الشهيديّة الصامدة أمام النيران، الشامخة بين أزرق الماء ولازورد السماء المضمخ بطوفان من الأرواح البيضاء الملقوفة بهالات من أشعة الشمس.

ونلاحظ كيف تقف فلسطين بشموخها وخارطتها ومقاومتها وانتصارها في منحوتة الفنان البحريني جمال عبد الرحيم البرونزية لتطل من الصدر بشعاعها النوراني المحصن بالإنسان الفلسطيني الشهيد والحي على حد سواء، لأن الكتلة بلونها الترابي النحاسي تشير إلى التناغم المتكامل بين الشعب الفلسطيني وأرض وطنه المقاوم.

ويفضّل سليمان منصور أن يرسم التربة الفلسطينية المتشققة عطشاً بهيئة حمامة سلام تحنّ وتشفقت عطشاً للسلام وأصبحت بلون تمازجي واحد مع غصن السلام، إلا أن الأمل يظل مطلقاً من خلال الضوء القادم من السماء رغماً عن الظلم والجوع والقهر الذي تمثله لوحة أخرى لمنصور اختزل فيها جمهرة من الشباب الجوعى الذين يملأهم العدو بصواريخ الإبادة.

وتنعكس إضاءات الإرادة بانعكاساتها الواقعية مع أبطال غزة وهم يهبطون بمظلاتهم الملونة ليس فقط من الأعمال الفنية، بل من اللوحة الواقعية التي شاهدها العالم بجماليات الدفاع عن الوطن ضد المحتل المتوحش الذي لم يمنع أي إنسان شهم عن التضامن مع الحق الفلسطيني، لدرجة أن بائعي الخضار رسموا لوحة للعلم الفلسطيني من الخضار، فأضافت للأعمال الفنية لوحة مفاهيمية واقعية.

أمّا في عالم "النت"، فالملفت أن التضامن الشعبي على امتداد الكرة الأرضية كان لوحة طوفانية افتراضية أيضاً، كشفت ازدواجية الديمقراطية المظلمة لدى القائمين على وسائل التواصل الإلكترونية ودفعتهم لارتكاب مجازر من قمع الصفحات وإغلاقها وإقفالها بأية ذريعة شاء لها إرهابها التكنولوجي.

أحملوا أسماءكم وانصرفوا". وتتعبس حالات هذه الأرض الفلسطينية بهيئة إنسان مؤنث مقاوم، صابر، صامد، متفائل بالنصر رغم التضحيات، ومن هذه الحالات نهوض هذه السيدة. الأرض من ركاب الحروب والدمار والقتل والتهجير، فتعمر مع الشمس ووطنها الذي لا تنفصل تربته عن جسدها المتشبّث بالتاريخ والحضارة والأمل الدائم بالانتصار.

وهذا "الجسد. الأرض. الوطن. فلسطين" لا تتغير حركته الشامخة الجبلية، بل تتنوع إيقاعاته مثل موسيقا التراث الفلسطيني بعمرانه وعاداته وتقاليده وحكاياته وزركشات فستانه ونقوشه وماذنه وكنايسه وقدسيته، فتحتل المشاهد المسرودة في اللوحات برموز عريقة، وملامح وجهة عربية فلسطينية متفائلة رغم الحزن والحداد والدم المراق، وتمركز متحوّلات الدلالة بين الملامح والقلب والجسد تمركزاً جمالياً يحضن الكتلة ومروياتها بفرغات الأعمال المطلة على القاصم الذي لن يكون غائباً، بل حاضراً مع متحوّلات المكانية التي يصير فيها الوطن الفلسطيني جبلاً، ومظلة تدرّف دماء الشهداء بهيئة أوراق الغار والزيتون، وتلتحم مع رائحة الموت بلونها البني والأزرق والبنفسجي والأرجواني، لتتجلى في لوحات أخرى طفلاً يشبه حنظلة يلفّ علم بلاده على عنقه ويرتدي كفن الشهادة ويحرق مع حمامة السلام ليس إلى الاحتضار، بل إلى الأمل الأزرق المتلاقي في نقطة تجتمع فيها الأرض مع قلبه والسماء.

فنيات واثقة بالنور

وتتحول هذه الرموز إلى لوحة فوتوغرافية وهي تحزم رؤوس الشهداء الأطفال في المعداني وتلق مع أجنحتهم إلى السماء التي تبدو في لوحة أخرى لفنان آخر، وكأنها برزخ يرتسم كخارطة فلسطين مع الأرض من أول الشارع المشجر لآخره، ومع أول لحظة للزمان إلى آخر لحظة للزمان.

وتتشكّل اللحظة الفلسطينية بثوانها المؤلفة من الشهداء، وتتراكم نوراً ملحمياً لن ينطفئ إلا بالحرر من طغيان الكيان، وتتخذ تشكيلات متنوعة في أعمال فنانين آخرين، ومنهم المكسيكي أنطونيو رودريغز الذي رسم فلسطين وشهداءها الأطفال بهيئة سرير رضيع مكتوب عليه بالإنكليزية غزة، وتتدلى قنابل الموت الصهيوني على الرضيع، لتكتب مجازره الوحشية.

وتظهر فلسطين في لوحة الفلسطيني مؤمن الشاب شابة ملائكية بفستانها الأبيض المركز بنقوش تراثية فلسطينية، تحضن بيدها اليمنى فلسطين، وبجناحها الأيسر



لوحة السوري فريد شنكان، والتي تشمل كل فلسطيني يجسده بطل اللوحة بماضيه وحاضره ومستقبله، وتلمع تأملاته بالنور الذي يمثله اللون الأبيض، بينما تتداخل الخطوط مع اللون الأسود لتعكس بلوحاتها المصغرة الأحداث ومكانيتها على مدى الليل والنهار. بينما ترتفع هذه الكوفية المغسلة بالدم بقبضة مقاومة رسمها السويسري مارك رودين. جهاد منصور.

وتطل مع تراث الأجداد وهم يحضنون زهرة المدائن في لوحة الفلسطيني دمشقي رائد القطناني، وتبدو في لوحته الأخرى تلك الصامدة بزيبها الفلكلوري، ويشف قلبها لنراه قلباً مزروعاً متشكلاً بخارطة فلسطين، وتكون في لوحات أخرى برمزية القبضة المورقة بالشهادة والحجارة، أو القبضة العمرة المخشوشة بالعمل والمحبة وهي تطلق حمامات السلام، أو تزهر عندما تكون قبضة لطفلة شهيدة، وتصير كفا لجدة تحمل صينية العنب، وكفا لأم تشعل الشموع في المعابد.

مسرودات الرموز العريقة

وتتجدد عروساً مريمية مع شجرة البرتقال في لوحة الفلسطيني الأردني عماد أبو أشيتية، فتجلس ملكة منتصرة عبر العصور على جميع الغزاة بشخصياتهم المطاطة وكان الأرض تردّد مع درويش: "أبها المارون بين الكلمات العابرة

غالية خوجة

ترتجف الريشة وهي تنغمس بمشاعر الفنان قبل ألوانه لتكتب نصها المتشعب بإنسانيتها، المتشعبة بنزيف الواقع المتشظي مع ما يحدث في عالمنا العربي، وكيف استطال هذا الجحيم المتوحش الإرهابي لينال من الأطفال والعجائز والنساء والحجارة والبراري والأوطان، وكيف تقاوم هذه الوحشية أرواح مصرة على الانتصار للحق بالحق.

الطوفان وطواحين المجازر

تدور طواحين المجازر فيقوامها الطوفان الفلسطيني، وترأها ريشة ناجي العلي كما رأتها كلمات غسان كنفاني، ومحمود درويش وسميح القاسم ونزار قباني وجبرا إبراهيم جبرا، فتنبت القطرات الأرجوانية زعتراً وبرتقالاً وزيتوناً وسندياناً وفرشات وطيوراً، وتغيب وهي تنطلق مع رسومات الفنانين والفنانات المبصرين بضمائرهم حق الفلسطينيين في وطنهم، فتبزغ مثل المظلات التي رسمها ناجي العلي بضميره لترتفع مع الأبطال المقاومين في السابع من تشرين، وتطلق الرموز الفلسطينية الفلكلورية بكل دلالاتها ومنها الكوفية الفلسطينية مع لوحة السوري ضياء الحموي لتبدو نسراً من النور في فضاءات الدم البري، يعبر من النيران المعادية إلى السماء. وتستقر برمزية القدس كملامح الوجه الفلسطيني في

توقع ديوانين جديدين لملتی دوحة الأمیمة وقراءات شعرية في ثقافي حمص



فجاءت قصائده مفعمة بالوجدان ومخاطبة الذات العاشقة التي بثها لواعج الفراق والمحبة والبقاء على العهد. وفي ختام الأمسية استمتع الحضور بقراءة الشاعر عبد الكريم اللامي ونورة اليونس عدد من قصائد ديوانهما قبل التوقيع.

اللامی من استخلاص عصاره تجربته الإبداعية في إصداره الأخير، لاسيما استخدامه نمط القصيدة العمودية والكتابة بطريقة تذكرنا بالشعراء العرب المخضرمين، وقد وزن بين الحدائث والمزاج والكتابة عن الأحوال النفسية المضطربة نتيجة الفقد والتماكب من أجل استمرار الحياة،

ووجدانية.

وأثنى الناقد طلال خضر خلال تقديمه قراءة نقدية حول ديوان "زهرة الوحاح" على تجربة الشاعرة سيمياء أنه الإصدار الأول لها، لافتاً إلى أن الديوان يحمل عدة مستويات شعرية ويحلق في سماوات النشوة الروحية، مشيراً إلى أن الشاعرة قدمت من خلال ديوانها نموذجاً للالتزام الوطني، وقد لامست روح الواقع والحياة عبر قصائدها، حين كتبت عن تفاصيل عشناها جميعاً (الشهيد والمعلم والأسرة والوطن والحب)... وقد تنوعت مواضيع القصائد ما بين القصيدة الوطنية والارتباط بتراب الوطن والتضحية لأجله وبين مشاعر الحزن لما حل به من ويلات لتنتصر إرادة البقاء والصمود ودحر الإرهاب بفضل تضحيات شهدائه الأبرار وتلاحم الجيش والشعب.

بدوره الناقد محمد نزار حسن شارك بمداخلة نقدية مهمة حول ديوان "آلهة حبي" للشاعر اللامي، حيث أطلق على قصائد المجموعة صفة الشعور السامي والمنجاة العميقة لروح الحبيبة، وأضاف أن المجموعة بأكملها تشكل دعوة إلى المحبة والإخلاص، وقد أجاد الشاعر اللامي التقاط اللحظة الشعرية بأدواته البديعة التي تنم عن عمق التجربة والألم معاً، حيث ضمنها الشاعر خلاصة تجربته الشخصية مع الفقد والمعاناة فقدم لنا صوراً شعرية ملغطة عن الصبر والحكمة والوفاء... وتحدث الناقد الأستاذ فارس دعوش عن تمكن الشاعر

حمص - سمر محفوظ

وسط حضور متميز احتفلت قاعة سامي الدروبي بالمركز الثقافي بحمص بنشاط ثقافي مميز تضمن حفل توقيع مجموعتين شعريتين للفتى دوحة الأمیمة للشعراء، المجموعة الأولى للشاعر العراقي عبد الكريم اللامي حملت عنوان "آلهة حبي" الصادر عن دار بعل للنشر والمجموعة الشعرية الثانية للشاعرة نورة اليونس حملت عنوان "زهرة الوحاح" وصدرت عن دار ليندا للنشر. وقد أشار الشاعر العراقي عبد الكريم اللامي مؤسس المنتدى في تصريح للإعلام أن ديوان "آلهة حبي" هو الإصدار الشعري الحادي عشر وقد ضمنه الكثير من مشاعر الألم والفقد والحزن لرحيل زوجته وشريكته في تأسيس المنتدى الشاعرة الراحلة أمیمة إسبر والتي شكلت حالة إلهام دائم له، لافتاً إلى أن المجموعة الشعرية الأخيرة هي عربون وفاء وميثاق محبة دائم لا يفصل عراه موت أو يلغيه غياب ورحيل..

من جانبها الشاعرة نورة اليونس عبرت عن سعادتها بولادة باكورة إنتاجها الأدبي "زهرة الوحاح" وعن العنوان قالت اليونس: زهرة الوحاح التي تنبت في فصل الخريف هي زهرة تحمل خصوصية معينة وترمز للأمل والكفاح والاستمرار وعدم الاستسلام للظروف، وتابعت أن موضوعات النصوص والقصائد في مجموعتها تحاكي الواقع وتنبثق منه وتتناول موضوعات اجتماعية وإنسانية

كرة الحرية تبحث عن الفوز الأول في الدوري الممتاز

خضم الصعوبات المادية الكبيرة التي يعاني منها، في حين أكد الظاهر أن أمور الفريق الفنية تسير بصورة جيدة مع المدرب المصري، مضيفاً أن الفريق لن يكون فريسة تقع بسهولة في شباك بحارة تشرين.

من جانبه المدرب محمد نصر الله أكد لـ "البعث" جاهزية الفريق لمباراة تشرين، مردفاً أن الجميع عمل ما عليه والباقي سيكون في أرض الملعب لتحقيق نتيجة إيجابية رغم أن جميع التوقعات تصبّ في مصلحة فوز تشرين.

وأشار نصر الله إلى أن محترفي الفريق (مهاجم ومدافع) مقبولان لكنهما كانا يحتاجان للمزيد من الوقت والمباريات للتأقلم مع الأجواء.

جانب ذلك عانى النادي من غياب الاستقرار الإداري قبل تعيين ثالث الإدارات في موسم واحد برئاسة أنطوان شرقي. ويقود الفريق حالياً المدرب المصري أحمد حافظ الذي تم التعاقد معه خلفاً لمقوم عباس، كما عزز صفوفه بلاعبين محترفين تم إعلان التعاقد معهما في فترة التوقف التي خاض فيها الأخضر مباراة ودية انتهت بالتعادل السلبي مع أهلي حلب.

ورغم أن الحرية استفاد من التوقف لجهة التعاقد مع المحترفين ورفع جاهزية الفريق وتحقيق التناغم والانسجام في صفوف اللاعبين، إلا أن عضو الإدارة خالد الظاهر لفت إلى الجانب السلبي المتعلق بالأعباء المادية التي ترتبت على خزينة النادي في

حلب - محمود جنيد

مواجهة مهمة جداً يخوضها فريق رجال الحرية يوم غد أمام مضيفه تشرين ضمن الجولة الثالثة من الدوري الممتاز لكرة القدم، ويحتاج فيها الفريق إلى العودة من سواحل البحارة بنتيجة إيجابية تعيد للفريق شيئاً من الثقة والمعنويات المتقهقرة.

وكان الأخضر الحلبي تعرّض للتعثر في الجولتين الأولى والثانية من الدوري بخسارتيه أمام الساحل بهدفين نظيفين، وأهلي حلب بهدف دون رد، وسقط حالة من التخبّط والمشكلات الداخلية التي عصفت بالفريق ودعت مدربه مقوم عباس للاستقالة قبل مواجهة أهلي حلب في الجولة الثانية، ما أثار سخط الجمهور من هذا التصرف الذي اعتبر غير مسؤول، وإلى



تغيير جديد في اتحاد القوة البدنية.. والأسباب متعددة!



تطوير مختلف النواحي. ولفت بحصاص إلى أن الاتحاد حالياً يتوجّه لإقامة دورة لتأهيل مدربين وحكام جدد وترفع مدربين إلى الدرجة الثالثة، وأضعا مجموعة من الشروط الضرورية للحصول على شهادة التدريب والتحكيم، كما ستتضمن محاضرة مهمة عن أخطار المنشطات والعقوبات المترتبة على تعاطيها، إضافة لشرح طريقة استخراج شهادة Adel الدولية التي تعد وثيقة لا يمكن لأي لاعب المشاركة في بطولة خارجية إلا بعد الحصول عليها.

يذكر أن الاتحاد الجديد يتكوّن من: بلال بحصاص رئيساً وعمير المصري أميناً للسر وسامي البرني وودع درويش ومحمد فياض ووليد درويش وعمير بكر ورحاب العلي وسامر عيسى أعضاء.

وكشف بحصاص أن التغيير لم يكن عشوائياً بل مدروساً عبر إضافة أسماء وازنة وخبرة، وسيسهل بالتركيز في تحسين سوية العمل، وخاصة في مجال المراسلات للمشاركة الخارجية وتنظيم البطولات المحلية، مبيّناً أن قرار المكتب التنفيذي نال رضا كوادر اللعبة التي كانت ترى ضرورة في أن يكون شكل الاتحاد مغايراً.

وأوضح رئيس الاتحاد أن الخطوة المقبلة ستكون دراسة أوضاع بعض اللجان الفنية في المحافظات والتي يعاني بعضها خلافاً واضحاً في أداء واجباتها، فضلاً عن وجود شواغل كثيرة فيها تحتاج الترميم السريع للحفاظ على سلاسة العمل واستمراره، مشيداً على أن اللجان الفنية حلقة مهمة جداً لا يمكن الاستغناء عنها إذا كان المطلوب

دمشق - المحرر الرياضي

أصدر المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام قراراً أعاد بموجبه تشكيل اتحاد القوة البدنية، ما أثار الكثير من التساؤلات حول الأسباب التي أدت إلى التغيير الرابع في بنية الاتحاد الذي لم يمض على تشكيله وإنشائه سوى أقل من ثلاث سنوات.

رئيس اتحاد اللعبة بلال بحصاص أكد لـ "البعث" أن القرار الأخير جاء لينشط مفاصل عمل في الاتحاد عبر زيادة عدد أعضائه من سبعة إلى تسعة، فضلاً عن تمثيل محافظات لها حضورها القوي في اللعبة لتكون ضمن جسد الاتحاد، مشيراً إلى أن الأعضاء الجدد سيكملون مسيرة من سبقهم والذين قدموا جهوداً كبيرة في الفترة السابقة وساهموا في بلورة أرضية العمل للاتحاد.

بطولة للملاكمة في سورية... واتحاد اللعبة ينفي!

العمل والتنسيق مع الاتحاد السوري لتكون هذه البطولة ناجحة على كل المستويات، ولاسيما أن سورية من الدول التي تحظى بكوادر رياضية وتنظيمية قادرة على إقامة البطولات الدولية مهما كان تصنيفها.

في هذا السياق استهجن رئيس اتحاد الملاكمة كامل شبيب قيام الاتحاد الدولي للملاكمة العربية بالإعلان عن إقامة بطولة في سورية، خاصة وأن الاتحاد المذكور لم يتواصل مع أي جهة في سورية من أجل استضافة البطولة أو أي بطولة أخرى، مؤكداً لـ "البعث" أن روزنامة الاتحاد العربي لم تتضمن وضع اسم سورية في استضافة البطولات على أرضها، وكل ما قيل أو تم الإفصاح عنه عبارة عن "دعاية" للاتحاد العربي للانتخابات المقبلة، أما بالنسبة للبطولة المقررة في عدن فلم تصلنا أي دعوة للمشاركة فيها.

دمشق - عماد درويش

أعلن الاتحاد الدولي للملاكمة العربية عن إطلاق البطولة العالمية للملاكمة العربية للمحترفين في الخامس والعشرين من الشهر القادم، على أن تقام في مدينة عدن باليمن بمشاركة ١٢ دولة من بينها سورية.

إطلاق موعد البطولة جاء خلال مؤتمر صحفي عقد في العاصمة المصرية القاهرة، بحضور رئيس الاتحاد الدولي للملاكمة العربية الهادي السديري وممثلين عن الدولة المنظمة للبطولة. السديري أعلن خلال المؤتمر أن البطولة ستقام للمرة الأولى في عدن، حيث سيشارك فيها أبطال من ١٢ دولة، وقد تم توفير كل ما يلزم لإنجاح هذا الحدث الرياضي الدولي المهم. ما يهّم في الموضوع أن السديري أكد أن سورية ستستضيف البطولة القادمة في العاصمة دمشق في الثاني من كانون الأول القادم، وأنه يتم



العقوبات الانضباطية سلاح قانوني يواجه بالرفض من بعض أندية



وأن تعمل على معاقبة المخالفين من كوادرها ولاعبها نصرته للقانون وخدمة لكرة القدم. وإذا لم يرتق الجميع ويلتزم بالقوانين والأنظمة واللوائح فإن مصير الدوري والكرة سيتجه إلى المجهول.

لأن المفترض أن تسود الروح الرياضية في هذه المباريات، لكن الأغرب عندما نجد أن المخالف يكرم ويدافع عنه وتبذل بعض الأندية جهدها لترفع العقوبات عن مخالفيها من لاعبين وكوادر في صورة سوداء لا تخدم كرة القدم بشكل مطلق!!

في الفكرة الأولى عندما تدافع الأندية عن أخطاء لاعبي شبابها فإنها تعمل على تكريس الخطأ وتمنح الفعل الخاطئ الشرعية وتعطي الضوء الأخضر للاعبين ليعتدوا في الملاعب فساداً، وعندما تدافع الأندية عن لاعبين اخترقوا النظام الانضباطي بأبشع الصور فإنها لا تلقي للقانون بالاً وترغب بقانون الغاب ليسيطر على ملاعبنا، وهذا أمر يلغي مبدأ النزاهة والتكافؤ والمنافسة الشريفة.

اتحاد كرة القدم يجب أن يعمل على إرساء قواعد الانضباط والأخلاق، وأن يدافع عن شرعيته بالدفاع عن القوانين واللوائح التي اعتمدها النظام الداخلي لاتحاد كرة القدم، والأندية عليها أن تتعاون مع الحكام والمراقبين بحسن تعاملها مع المباريات وانضباطها وتحليها بالروح الرياضية السمة،

ناصر النجار

تنتقل غدا الجمعة مباريات الأسبوع الثالث من ذهاب الدوري الممتاز لكرة القدم بعد أن تعطل قرابة الشهر لأسباب مختلفة، وتدخل الفرق أجواء الدوري من جديد بروح المنافسة بحثاً عن تعويض ما فاتها من نقاط، وبذلك من المتوقع أن تكون المباريات مثيرة وقد تبلغ درجة الغليان في بعض لحظاتها.

المنافسة الرياضية أمر مستحب وهي غاية كرة القدم ويكمن جمالها بهذه المنافسات الشريفة الزهية، وعلينا بكل الأحوال تقبل ما تنتهي إليه المباريات من نتائج، فمن يفوز اليوم قد يخسر غداً والخاسر اليوم أمامه مباريات قادمة للتعويض، لذلك من المفترض أن تدرس الفرق أحوالها وأخطائها قبل أن تصبّ جام غضبها على الحكم وعلى الملاعب وأن تعرّض نفسها للعقوبة فردياً وجماعياً، فكل الفرق في العالم تفوز وتخسر وكل الحكام في العالم يخطئون، لكن الانفعال والشغب وعدم تقبل نتائج المباريات وقرارات الحكام لا نجده إلا في كرتنا.

والغريب عندما تحدث المشكلات في المباريات الودية وفي مباريات الشباب

لا مكان آمن في غزة . المقاومة تستهدف مروحية للاحتلال فوق سماء البريج بصاروخ "سام 7"



المجازر المروعة وحرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال وحكومته الفاشية وجيشه النازي ضد أبناء شعبنا الفلسطيني من المدنيين العزل والأطفال والنساء، وفي ظل استمرار إغلاق المعابر ومنع الاحتلال، بدعم أمريكي وغربي ودخول الوقود والمواد الإغاثية والطبية العاجلة عبر معبر رفح، وتزامنا مع إعلان انهيار المنظومة الصحية في القطاع، ما ينذر بتعميق الكارثة الإنسانية التي يعيشها أهلنا في غزة فإننا ندعو إلى تصعيد الحراك الجماهيري في كل دول العالم والضغط بكل الوسائل لفتح المعابر وإدخال المساعدات الإغاثية والطبية العاجلة والوقود، إنقاذاً لأرواح المدنيين والأطفال والنساء في قطاع غزة".

من جانبها، أكدت وزارة الخارجية في السلطة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي يفرض عقوبات جماعية شاملة على غزة والضفة الغربية، مستغلاً غياب الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الذي يتعرض لعدوان متواصل منذ السابع من تشرين الأول الجاري.

في الأثناء، ارتكب الاحتلال الإسرائيلي عدداً من المجازر راح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى، إضافة إلى تدمير عشرات المنازل وتدهور الأوضاع الإنسانية، نتيجة تجويعه وتعطيشه أهالي القطاع ومنعه الدواء والوقود عنهم.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية، أن الاحتلال شنّ خلال الساعات الماضية سلسلة غارات عنيفة على منازل

الأرض المحتلة - نيويورك - سانا جذرت الأمم المتحدة من أنه "لا مكان آمن في قطاع غزة" بسبب العدوان الإسرائيلي المتواصل منذ السابع من تشرين الأول الجاري.

وقالت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية، لين هاستينغز، في بيان صحفي، نقلته وكالة فرانس برس: "إن الإنذارات المسبقة التي يوجهها الجيش الإسرائيلي للسكان من أجل إخلاء المناطق التي يعتزم استهدافها في شمال القطاع لا تحدث أي فرق"، مضيفاً: إنه "لا مكان آمن في غزة".

وتابعت هاستينغز: "حين يتم قصف طرق الإغاثية، ويكون الناس في الشمال كما في الجنوب معرضين للأعمال الحربية، وحين لا تتوافر المقومات الأساسية للاستمرار، ولا يكون هناك أي ضمانات بالعودة، لا يترك للناس سوى خيارات مستحيلة"، مؤكدة أن النزاعات المسلحة أينما كانت يحكمها القانون الدولي الإنساني، وهذا يعني أنه يجب حماية المدنيين وأن يمتلكوا المقومات الأساسية لاستمرارهم أينما كانوا وسواء اختاروا الانتقال أو البقاء.

في سياق متصل، دعت المقاومة الفلسطينية شعوب العالم إلى تصعيد الحراك الجماهيري للمطالبة بوقف حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي بدعم أمريكي وغربي على قطاع غزة المحاصر، والضغط بكل الوسائل لفتح معبر رفح. وقالت المقاومة في بيان: "أمام

في البيرة وسط إطلاق الرصاص، ما أدى لاستشهاد شاب وإصابة ١٠ فلسطينيين، بينهم طفلان، كما قامت باعتقال ٥ وإغلاق مدخل المخيم.

كذلك اعتقلت قوات الاحتلال ٩٥ فلسطينياً خلال اقتحامها حي الشيخ جراح وبلدات بدو وسلوان وبيت سوريك في القدس وعارورة وكوبر والمغير في رام الله ومخيمي الدهيشة وعابدة وبلدات حوسان ومراح رباح ونحالين والدوحة وبيت فجار وخلال الليل اللوز في بيت لحم وصانور في جنين وعصيرة الشمالية في نابلس ومردا في سلفيت ودورا وإذنا والشيوخ وحلحول وبيت كاحل وصوريف وترقوميا وبيت أمر ومخيم الفوار في الخليل.

ضحيتها ٤٨١ شهيداً. إلى ذلك وفي إطار ردها المتواصل على العدوان الإسرائيلي، أعلنت المقاومة الفلسطينية استهداف طائرة مروحية إسرائيلية كانت تحلق فوق سماء البريج بصاروخ "سام ٧"، مؤكدة إصابتها.

في وقت قصفت المقاومة مواقع الاحتلال الإسرائيلي في "تل أبيب" وعسقلان المحتلة و"رعيمة" العسكري وأسدود و"العين الثالثة" و"كرم أبو سالم" و"نيريم" و"مارس" بالصواريخ وقذائف الهاون.

وفي الضفة الغربية المحتلة، اقتحمت قوات الاحتلال مدينة طوباس ومخيم الجلزون في رام الله وحي أم الشرايط

الفلسطينيين في مخيم البريج وعمارة التاج وشارعي اليرموك والجلعاء وحي التفاح والدرج في وسط القطاع وخان بونس جنوبه وبيت لاهيا ومحيط مشفى كمال عدوان شماله، ما أدى إلى استشهاد وإصابة العشرات، إضافة إلى وجود عدد من الضحايا العالقين تحت الركام.

من جهتها أشارت وزارة الصحة في السلطة الفلسطينية، عن تلقي ١٦٥٠ بلاغاً عن مفقودين منهم ٩٤٠ طفلاً لا يزالون تحت الأقباض، بالإضافة إلى ارتفاع عدد شهداء العدوان الإسرائيلي إلى ٧٠٢٨ شهيداً بينهم ٢٩١٣ طفلاً، كما بينت الوزارة أن الاحتلال ارتكب خلال الساعات الماضية ٤٣ مجزرة راح

العدو الإسرائيلي يجدد قصفه لبلدات في جنوب لبنان

وناشد أهالي بلدة علما الشعب قوات الطوارئ الدولية "اليونيفيل" والجيش اللبناني والدفاع المدني بضرورة التدخل السريع والعمل على إطفاء النيران التي اندلعت جراء القصف الإسرائيلي والتهتم مساحات واسعة من كروم البلدة وبيات تهدد المنازل.

إلى ذلك أفاد مراسل قناة المنار بأن قوات العدو الإسرائيلي تحاول إعاقة تقدم فرق الإطفاء والجيش اللبناني باتجاه الأجرار المشتعلة قرب بلدة عيتا الشعب بإطلاق القذائف في محيطها.

بيروت-سانا

جددت قوات العدو الإسرائيلي قصفها لعدد من البلدات في جنوب لبنان. وذكرت وسائل إعلام لبنانية أن قوات الاحتلال أطلقت قذائف مدفعية على خراج بلدة بليدا بهدف إرهاب المزارعين الذين يقطفون الزيتون. كما قصفت قوات الاحتلال أطراف بلدة عيتا الشعب الجنوبية بقذائف فسفورية حارقة، فيما أدى القصف إلى حرائق امتدت إلى أطراف الناقورة ومنطقة اللبونة وأطراف بلدة علما الشعب.



عبد اللهيان: هناك احتمال أن تخرج أوضاع المنطقة عن السيطرة من أيدي جميع الأطراف



الأمر بيد الأمريكيين ولو بقي الكيان لوحده فإنه لن يستمر أكثر من بضعة أيام، مشيراً إلى أن مجيء حاملات الطائرات الأمريكية هو لدعم هذا الكيان الذي يعاني من الضعف والانهايار.

الجرائم الصهيونية من خلال إلغاء عضوية الكيان الصهيوني في العديد من المنظمات الدولية. من جانبه، أكد وزير الداخلية الإيراني أحمد وحيدى أن الحالة الذهنية والنفسية لقادة الكيان الصهيوني مضطربة وأصبحت

وقال القائد العام لقوات الحرس الثوري الإيراني اللواء حسين سلامي: إذا نفذت الصهيونية الهجوم البري على قطاع غزة فسوف يذفون فيه.

ودعا سلامي في كلمة له إلى وقف العدوان الصهيوني على غزة في أسرع وقت، لافتاً إلى أن كل القوى الاستكبارية سحقت خلال عملية (طوفان الأقصى) منذ السابع من الشهر الجاري.

وفي سياق متصل، أكدت مساعدة الرئيس الإيراني لشؤون المرأة والأسرة أنسية خزعلي أنه من الضروري نشر قوات حفظ السلام الدولية على معبر رفح ومنع إغلاق هذا الطريق الحيوي إلى قطاع غزة.

وفي رسالة بعثتها إلى الأمين العام للأمم المتحدة بشأن الإبادة الجماعية الصهيونية في غزة طالبت خزعلي باتخاذ إجراءات لوقف

وزارة الإيرانية ناصر كنعاني أن الإدارة الأمريكية مسؤولة بشكل مباشر عن جرائم الكيان الصهيوني المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني.

وقال كنعاني: "نشهد حرباً غير متكافئة يشنها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، والإدارة الأمريكية مسؤولة بشكل مباشر عن الجرائم التي يرتكبها هذا الكيان".

وأشار كنعاني إلى أن الأولوية الرئيسية لبلاده هي وقف القصف غير المسبوق الذي يقوم به هذا الكيان ضد أهالي غزة.

بدورهم، حذر مسؤولون إيرانيون من مغبة اجتياح كيان الاحتلال الإسرائيلي البري لقطاع غزة، فيما أكدوا أن سياسة الولايات المتحدة هي إثارة الحروب ونشر الفقر في المنطقة.

نيويورك - طهران - سانا

حذر وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان من أن الأوضاع في منطقة غرب آسيا وصلت إلى نقطة مثيرة للقلق، وهناك احتمال أن تخرج عن السيطرة من أيدي جميع الأطراف.

وقال عبد اللهيان في تصريح صحفي لدى وصوله إلى نيويورك مساء الأربعاء: إن "الظروف في منطقة غرب آسيا في ضوء المنبحة والإبادة الجماعية الجارية ضد أهالي قطاع غزة، والدعم الشامل الذي تقدمه الولايات المتحدة وعدد من الدول الأوروبية بشكل أعمى للكيان الصهيوني، قد وصلت إلى نقطة مثيرة للقلق لجميع البلدان في المنطقة، وهناك احتمال أن تخرج عن السيطرة من أيدي جميع الأطراف".

وفي السياق ذاته، أكد المتحدث باسم

بوتين خلال لقائه رجال الدين في موسكو: المهمة الرئيسية اليوم هي وقف العنف وإراقة الدماء في الشرق الأوسط

من تفاقم الوضع الإنساني في قطاع غزة في حال إقدام قوات الاحتلال الإسرائيلي على الاجتياح البري للقطاع، وقال: "تحدث كارثة إنسانية في غزة ويجب إيصال المساعدات الإنسانية في حين لا يُسمح لشاحنات المساعدات بعبور معبر رفح"، مبيناً أنه تم إدخال نحو عشرين شاحنة فقط وهذا قليل. وفي سياق آخر، قال بيسكوف: إن انتخاب رئيس جديد لمجلس النواب الأمريكي لن يؤثر في سياسة واشنطن ولا يغير فيها شيئاً.

وكانت روسيا والصين يوم الأربعاء استخدمتا حق النقض "فيتو" وأقشلتا مشروع قرار أمريكي في مجلس الأمن الدولي لا يدعو إلى وقف إطلاق النار في قطاع غزة المحاصر.

وقال مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا خلال جلسة لمجلس الأمن: "إن مشروع القرار الأمريكي لم يكن متوازناً ولا يعكس الدعوة المطلوبة لوقف إطلاق النار وبالتالي لا يمكن السماح بتمريره لأنه سيفقد المجلس مصداقيته تماماً".

بدوره أكد المندوب الصيني في مجلس الأمن أن مشروع القرار الأمريكي يساوي بين الضحية والجلاذ، ولا يعكس الدعوة المطلوبة لوقف إطلاق النار داعياً إلى فتح ممرات إنسانية وإيصال المساعدات إلى قطاع غزة ومنع التهجير القسري لأهاليه.

المساوية الراهنة في الأراضي الفلسطينية، وإنما يستند إلى قرارات مجلس الأمن الدولي التي تنص على حل الدولتين.

وأشار بوتين إلى أن المهمة الرئيسية اليوم هي "وقف العنف وإراقة الدماء، لمنع تصعيد الأزمة أكثر ما يهدد بعواقب وخيمة ومدمرة، وهذه العواقب لا تقتصر على الشرق الأوسط وحده".

ولفت بوتين إلى أن هناك محاولات من جانب بعض القوى الغربية لإثارة المزيد من التصعيد، وجذب أكبر عدد ممكن من البلدان والشعوب الأخرى إلى الصراع.

من ناحيتها، ندت وزارة الخارجية الروسية بإقدام الولايات المتحدة على نشر أنظمة صاروخية وجوية في منطقة الشرق الأوسط، مبيّنة أن هذا التصرف يعد استفزازاً يزعزع الوضع ويخلق مزيداً من التوتر.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة ماريا زاخاروفا: إن نشر أنظمة الدفاع الصاروخي والدفاع الجوي الأمريكية في الشرق الأوسط يعد استفزازاً، ويخلق مزيداً من التوتر في المنطقة.

وأكدت زاخاروفا أن مثل هذه الإجراءات تتماشى مع التكتيكات الأمريكية لتعزيم أمنها على حساب الآخرين.

وفي شأن متصل، حذر المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف

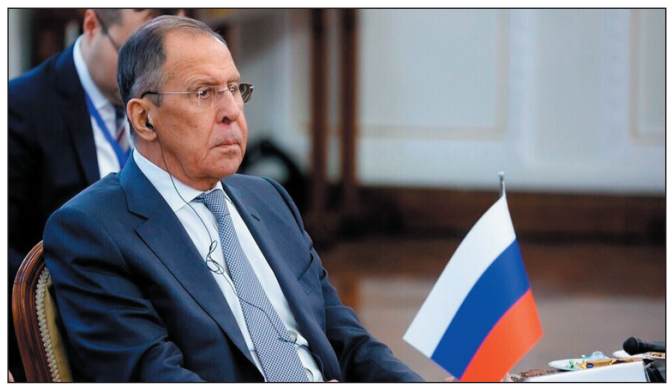


موسكو - نيويورك - سانا

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رفض بلاده قتل الأطفال والنساء والمسنين وترك مئات الآلاف من الناس بلا مأوى وغذاء وماء ورعاية طبية في كارثة إنسانية حقيقية.

وقال بوتين خلال لقائه رجال الدين في موسكو: "إن روسيا تراقب الوضع المساوي في الشرق الأوسط بقلق بالغ وموقفها من الصراع معروف، وتم التعبير عنه بوضوح تام أكثر من مرة، وهو لا ينطلق من باب استغلال الأحداث

لافروف: روسيا مضطرة للرد على نشر واشنطن أسلحة نووية في أوروبا



حشده بمبادرة من رئيس بيلاروس. وأشار في هذا الصدد إلى "انفتاح هذا المؤتمر على أوسع مجموعة من الدول المستعدة للتفاعل المتساوي والبناء"، مشدداً على أن "العدوان الغربي على روسيا ما هو إلا جزء من الحملة الصليبية الأمريكية" وأنه "لولا تشجيع الولايات المتحدة لما سارت كييف على طريق تدمير كل شيء روسي".

إنصافاً.

ولفت إلى أن عدداً متزايداً من دول جنوب وشرق العالم يسعى جاهداً لتعزيز سيادته في جميع المجالات وتنفيذ مسار عملي يحمل توجهها وطنياً، وهو ما "ينعكس بوضوح في عملية التوسع السريع التي بدأت مؤخراً لمجموعة بريكس".

وأكد سعي موسكو بالتنسيق المكثف مع من يشاطرونها موقفها للمساهمة بكل الطرق الممكنة في زيادة فعالية الأمم المتحدة، بما في ذلك في إطار مجموعة الأصدقاء للدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة.

وشدّد على أنه "لا يمكن لأي هيكل ذات عضوية محدودة تم إنشاؤها خارج إطار الأمم المتحدة أن تدعي التعبير عن رأي المجتمع الدولي بأسره"، لافتاً إلى أن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، بفضل "جهود" أعضاء الناتو، باتت تتحول إلى هيكل هامشي.

وأضاف: نظراً "للخط الدمر الذي ينتهجه الغرب لتقويض التنمية المستدامة في أوراسيا، وعدم استعداده للمنافسة العادلة والعمل المشترك، فإن مهمة تشكيل هيكل جديد على مستوى القارة من الأمن المتكافئ وغير القابل للتجزئة، أصبح أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى، وهو في الواقع هدف المؤتمر الذي تم

موسكو - وكالات

أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن روسيا مضطرة لاتخاذ "إجراءات تعويضية" رداً على نشر واشنطن أسلحة نووية في أوروبا، مشيراً إلى أن الموازين الجيوستراتيجية تتغير ضد مصالح الغرب.

وقال لافروف في المؤتمر الدولي "الأمن الأوراسي: الواقع والأفاق في عالم متغير" المنعقد في مينسك: "لقد نشأت مخاطر استراتيجية متزايدة نتيجة نشر الأسلحة النووية الأمريكية في عدد من الدول الأوروبية وتنفيذ ما يسمى البعثات النووية المشتركة، وهذا يزعزع الاستقرار بشكل كبير.. وعلى خلفية تزايد التهديدات التي يشكّلها حلف شمال الأطلسي، فإن ذلك يقودنا إلى اتخاذ إجراءات تعويضية".

وأوضح لافروف أنه نتيجة للسياسات الغربية في أوروبا، تم تدمير نظام إجراءات بناء الثقة والحد من التسلح.

كذلك أكد لافروف أن ميزان القوى الجيوستراتيجي مستمر في التغير ولكن ليس لمصلحة الغرب، وأن ممثلي النخب الغربية يأبون الاعتراف بذلك علناً.

وشدّد لافروف على أن العلاقات الدولية اليوم تشهد "تحولات جذرية تاريخية.. حيث يُولد اليوم أمام أعين الجميع نظام عالمي متعدّد الأقطاب وأكثر

الصين تدعو مجلس الأمن لاحترام المواقف العربية إزاء القضية الفلسطينية

الإسرائيلي على المشفى المعمداني في قطاع غزة المحاصر الأسبوع الماضي بأنه جريمة حرب علنية تمت برعاية الولايات المتحدة.

وقال المتحدث باسم الوزارة في بيان نشرته وكالة الأنباء المركزية الكورية الديمقراطية: إن "الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية ما يجري بإعطائها إسرائيل الضوء الأخضر لذبح الفلسطينيين دون أي قلق، وكذلك من خلال تزويدها بالأسلحة والدعم العسكري بما في ذلك نشر حاملات الطائرات في الشرق الأوسط"، مشدداً على أن هذا يظهر أن الولايات المتحدة شريك تواطؤاً في الإبادة الجماعية التي تنفذها "إسرائيل" بحق الفلسطينيين وشجعها.

وأضاف المتحدث: إن "الولايات المتحدة التي تدمر السلام العالمي وتخفق العدالة لا يمكنها أبداً أن تتهرب من اللوم لأنها تواطأت وشجعت جريمة الحرب الإسرائيلية البشعة التي قتلت الفلسطينيين".

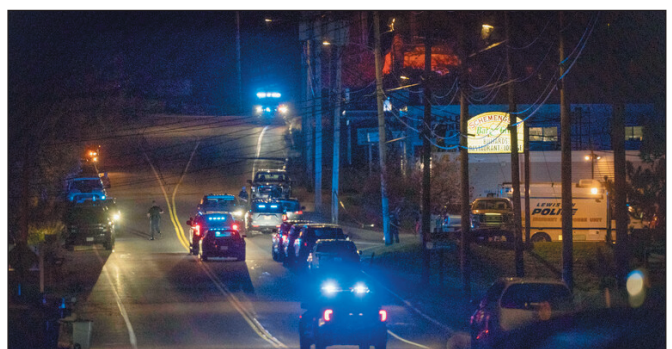
بكين - بيونغ يانغ - سانا

دعت وزارة الخارجية الصينية مجلس الأمن الدولي إلى احترام مواقف الدول العربية تجاه القضية الفلسطينية.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الصينية ماو نينغ في مؤتمر صحفي اليوم: "إنه يتوجب على مجلس الأمن الدولي عند اتخاذه أي قرارات أن يستند إلى الحقائق التاريخية ويتبع المسار الصحيح، ويعبر عن مسؤولياته من خلال الأخذ بعين الاعتبار صوت ومطالب الدول العربية واحترام مواقفها".

وأكدت ماو استعداد بكين لمواصلة العمل بالشراسة مع أعضاء مجلس الأمن الدولي والمجتمع الدولي لضمان وقف إطلاق النار الفوري في قطاع غزة لحماية المدنيين ومنع توسع دائرة الحرب.

وفي شأن متصل، وصفت وزارة الخارجية الكورية الديمقراطية القصف



وأعلن مسؤول في البيت الأبيض أن الرئيس جو بايدن قد تم إطلاعه على الحادث في مين، كما أكدت حاكمة ولاية مين، جانيت ميلز، أنه قد تم إطلاعها على الوضع، مشيرة إلى أنها على اتصال دائم مع المسؤولين الأمنيين. يُذكر أن ليوستون ثاني أكبر مدينة في ولاية مين بشمال شرقي الولايات المتحدة.

عشرات القتلى والجرحى في إطلاق نار بولاية مين الأمريكية

واشنطن - وكالات

وقالت مصادر أمنية لقناة "إن بي سي": إن هناك ما بين ٥٠ و٦٠ جريحاً نتيجة الحوادث، ولكن من غير الواضح عدد الأشخاص الذين أصيبوا بطلق نارية تحديداً.

وأكدت الشرطة المحلية أن مطلق النار حرّ طليق، وطالبت جميع المؤسسات بإغلاق أبوابها، كما دعت السكان إلى البقاء في المنازل.

ونشر مكتب الشرطة المحلية صورة للمشتبه فيه، وهو مسلح ببندقية آلية. وحسب وسائل الإعلام المحلية، فإن الشرطة تعاملت مع حوادث إطلاق نار متفرقة في عدة أماكن، بما فيها قرب أحد المطاعم وآخر قرب مركز "المارت" التجاري.

وعلى أثر الحادث، حذر المسؤولون المحليون في مدينة أوبرن المجاورة، التي تبعد عن ليوستون ٣ كلم فقط، من أن هناك حادث إطلاق نار مستمراً، ودعوا السكان لإبداء الحذر.

لا تزال ثقافة القتل المتأصلة في المجتمع الأمريكي الذي بُني أصلاً على أساس إبادة السكان الأصليين والطول محلهم تحصد أرواح الناس هناك بالجملة، فالسياسات الحكومية الأمريكية التي عززت انتشار السلاح بين الناس دون قيود ساهمت كثيراً في إذكاء ثقافة الجريمة في المجتمع، حيث تحصد الجريمة المنظمة آلاف الضحايا سنوياً دون أن تتمكن السلطات من محاصرة هذه الظاهرة، فضلاً عن الجرائم المتعلقة أساساً بالأمراض الاجتماعية كالفقر والتمييز على أساس عرقي أو ديني، والغريب في كل ذلك أن مثل هذه الجرائم لو وقعت في أماكن أخرى من العالم لاستنفرت جميع المنصات الإعلامية والرسمية الأمريكية للحديث عنها والتحذير من خلفياتها.

فقد أبادت وسائل الإعلام الأمريكية بأن ما لا يقل عن ٢٢ شخصاً قُتلوا وأصيب العشرات بجروح نتيجة عملية إطلاق نار في مدينة ليوستون بولاية مين الأمريكية.

قطاع غزة من معسكر اعتقال إلى معسكر إبادة



هناك طائرات من دون طيار وطائرات مقاتلة ومروحيات تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي. وعلى الرغم من كل هذا، وعلى الرغم من الشهادات التي لا تزال تصل، كل منها أكثر إدانة من الأخرى من هذا السجن الكبير الذي تحول إلى ساحة من الخراب والدمار، فإن الحكومات الغربية مستمرة في إعلان دعمها غير المشروط لهذا النظام الإرهابي، ويصطفون بهذه الطريقة ضد القانون الدولي، ويدعمون نظاماً يضاعف المستعمرات، ويبتكع جميع قرارات الأمم المتحدة، ويقتل المدنيين كل يوم، معظمهم من الأطفال، وقد استنكرتها أكبر المنظمات غير الحكومية الإنسانية وكذلك العديد من التقارير الصادرة عن مفوضي الأمم المتحدة.

ولذلك فإن الحكومات الغربية متواطئة عن عمد في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وهي التي تزعم أنها ديمقراطية وراعية لحقوق الإنسان، وأصبحت دولا ترعى الإرهاب.

خلال حملته الانتخابية في آذار ٢٠١٥، وتحت ضغط استطلاعات الرأي غير المواتية، شدّد المجرم ننتياهو موقفه بإعلانه أنه إذا أعيد تعيينه رئيساً للوزراء: "لن تكون هناك دولة فلسطينية".

لقد أعلن البيان الأخير الصادر عن الأمم المتحدة أن القصف الضخم على قطاع غزة قد أدى إلى تدمير أكثر من ٣٠٪ من الوحدات السكنية عشية الشتاء، بالإضافة إلى تدمير البنية التحتية، بما في ذلك المستشفيات والمراكز الصحية المختلفة، والتي تمّ استهدافها عمداً. وعليه، من الواضح أن هناك تظهيراً عرقياً وإبادة جماعية جارية، والاستنتاج بالنسبة للمواطنين الأوروبيين مروع: إن عملية المقاومة الفلسطينية "طوفان الأقصى" تكشف أن لديهم على رأس دولهم قادة سياسيين يدعمون علناً الحكومات التي تعتبر إعلاناتها وممارساتها إرهابية بطبيعتها.

غزة من معسكر اعتقال إلى معسكر إبادة، وفريق قادة النظام الصهيوني اليميني المتطرف، ليس المجرم الوحيد والمسؤول عن إبادة الشعب الفلسطيني عموماً، فهناك أيضاً شركاؤه في الجريمة، وهم الغربيون.

وفي السياق المنحرف نفسه، قام جيش الاحتلال الإرهابي أيضاً بإلقاء آلاف المنشورات على قطاع غزة، يطلب فيها من سكان الشمال التوجّه إلى الجنوب في غضون ٢٤ ساعة، قبل حملة قصف وشيكة للمنطقة بأكملها. فانطلق العديد من الغزويين الشماليين مذعورين دون تأخير مع عائلاتهم، فيما أظهرت الصور أن طائرات النظام الاستعماري انتهزت الفرصة لقصف طوابير اللاجئين، مما تسبّب في سقوط العديد من الشهداء والجرحى في صفوف السكان المعوزين والمذهولين. وبالمثل، بمجرد وصولهم إلى الجنوب، على مسافة ليست بعيدة عن الحدود مع مصر، استؤنّف قصف الكيان الإرهابي الإسرائيلي على رفح ليلاً ونهاراً، مما أدى أيضاً إلى سقوط عدد لا يحصى من الضحايا، معظمهم من المدنيين. ولم يكتف

جيش الاحتلال الإرهابي الإسرائيلي بعد بالخسائر البشرية والمادية التي ارتكبها خلال الليل فيما يمكن وصفها بأنها أعمال انتقامية، بل أقدم على تدمير كنيسة القديس "فرغوري" الأرثوذكسية اليونانية، مرة أخرى مما تسبّب في سقوط عدد لا يحصى من الضحايا من المسيحيين والمسلمين الذين لجؤوا إلى هناك، وتعتبر هذه الكنيسة واحدة من أقدم الكنائس في العالم. ووفقاً لأمر القديس جاورجيوس الأرثوذكسي، فقد تمّ إيواء ٥٠٠ شخص هناك، وعدد الضحايا مرشح للارتفاع مرة أخرى، بمجرد انتشارهم من تحت الأنقاض.

وبحسب مراقبين، فإن أولئك الذين يكرّرون أن قطاع غزة هو "أكبر سجن مفتوح" يفكرون مرة أخرى إلى البصيرة في تحليلاتهم، لأنه حتى سماء هذا السجن الضخم مغلقة تماماً

هؤلاء القادة السياسيون إهمالهم في إدارتهم للنظام الاجتماعي، وتنفيذ القوانين القمعية التي ضاعفوها لإسكات أصوات المواطنين الذين ينددون بعدم كفاءتهم وقصر نظرهم في نظام قضائي دائماً في خدمة الأقوى.

في الأيام الأخيرة، وفي الساعات الأخيرة، تجاوزت الوحشية الصهيونية كل الحدود، وأماطت اللثام عن وجه القتل المسؤولين، ووجه العنصرية بكل دناعتها. إنهم يستخدمون التكنولوجيا الأكثر فتكاً ومن ثم يلقون اللوم على أولئك الذين هم الأهداف، بحيث يقدمون أنفسهم دائماً كضحايا بينما الفلسطينيون هم الجالدون، ولذلك لم يتورعوا عن تحميل المقاومة الفلسطينية مسؤولية قصف مستشفى المعمداني.

لقد حول الكيان الإسرائيلي المحتل قطاع

المعدلات في العالم. على هذا الشريط من الأرض الذي لا يمكن الوصول إلى جزء كبير منه على طول الحدود لأسباب أمنية يفرضها جيش الاحتلال.

جسيم حقيقي، تتخلله أحداث مميتة تسمح للنظام الاستعماري الصهيوني باختيار أسلحته الجديدة في الهجمات الإرهابية والتفجيرات، مما يتسبّب في سقوط العشرات من الضحايا المدنيين. يتمّ التفاوض دائماً على مثل هذه العقود من قبل الحكومات، وفي كثير من الأحيان، تمتلك الحكومات الغربية التي تسعى إلى الحصول على الأسلحة، الوسائل دائماً باسم "الأمن القومي المقدس"، ولقد أصبح هذا الأمن نفسه هو الذريعة لجميع تجاوزات السلطات الشرطية والتشريعية الغربية، وأصبح المعيار الذي يخفي وراءه

هيفاء علي

أعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، فخوراً بنفسه، أن طائراته قصفت غزة خلال الأسبوعين الماضيين بمعدل لم نشهده منذ عقود. ومنذ ما يقرب من ١٧ عاماً، مُنح سكان يبلغ عددهم نحو ٢,٣ مليون نسمة من الخروج باستثناء نحو عشرة آلاف عامل يعملون بأجور منخفضة في المستعمرات المجاورة، بالإضافة إلى استثناءات نادرة للغاية تتطلب إجراءات إدارية قد تستغرق أسابيع أو حتى أشهراً.

قطاع غزة محاصر، على مساحة تزيد عن ٣٦٠ كيلومتراً مربعاً، شريط من الأرض يمتد عرضه نحو ١٠ كيلومترات وطوله ٣٦ كيلومتراً، يقابله صمت دولي مثقل بالتواطؤ والكثافة السكانية هي واحدة من أعلى

السياسيون الأمريكيون . . تفكير استقطابي وجنون عظمة إيديولوجي



المعادية لأمريكا"، وهذه هي في الأساس العملية التي تسعى الولايات المتحدة من خلالها إلى تحديد الأعداء وخلقهم.

وفي سياق خطاب واشنطن المهيمن حول "الديمقراطية في مواجهة الاستبداد"، فإن أولئك الذين يقفون مع الولايات المتحدة يعتبرون "عادلين"، في حين يتمّ تصنيف أولئك الذين يعارضونها على أنهم "أشرار". إن هذا التفكير الثنائي المتطرف، هو أكبر تهديد للسلام العالمي، ويجب أن يعارضه الناس في جميع أنحاء العالم بقوة.

عليهم أولاً أن يروا كمية الدماء التي أريقت من الأرواح البريئة التي لم ترتكب أي ذنب!

والآن، يعود الساسة في واشنطن مرة أخرى إلى وصف الصين وروسيا المسلحتين نووياً بأنهما جزء من "محور الشر"، وهو ما يدفع الناس حتماً إلى الاعتقاد بأنهم يجهزون الرأي العام ويسعون إلى الحصول على الشرعية للتعدّي على مصالح البلدان الأخرى. والرسالة الأساسية من عبارة "محور الشر" التي يستخدمها الساسة الأمريكيون هي ما يشيرون إليه بـ "تواطؤ القوى

والمتطرفة، سوف تكون لها عواقب مخيفة.

إن وصف الآخرين على أنهم "أشرار" يعني أن من يفعل ذلك هو ممثل "للعدالة"، ومن الطبيعي أن يقف علي أرضية أخلاقية عالية. إذا كان الطرف الآخر يعتبر شريراً، فإنه يصبح من العدل أن نضرب "الجانب الشرير"، كما لو كان الشخص يتصرف نيابة عن العدالة. فالعدل والشر لا يتركان مجالاً للتسوية أو التعاضل، إنها معركة "أقتل أو تقتل"، وإذا استمر هذا الاستقرار، فسوف يصبح العالم أكثر وحشية من مجتمع الغابة، والمشكلة تكمن في من يستطيع تحديد ما هو "الشر" وما هي "العدالة".

مما لا شك فيه أن الولايات المتحدة تفتقر إلى المؤهلات، لأن استخدامها لهذا التفكير الثنائي الأبيض والأسود في النظر إلى عالم اليوم المتنوع والتعامل مع العلاقات الدولية المعقدة للغاية، هو في الواقع تحويل نفسها إلى الجانب "الشرير"، إذ كم من الجرائم ترتكب باسم العدالة؟ لقد ذكر السياسيون الأمريكيون مصطلح "محور الشر" مراراً وتكراراً في السنوات التي أعقبت هجمات ١١ أيلول، ورغم أن الأهداف تغيّرت، فإنها تشير باستمرار إلى الدول التي تسعى الولايات المتحدة إلى قمعها.

في ذلك الوقت، غزت الولايات المتحدة العراق بحجة امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل، وهو ما ثبت فيما بعد أنه لا أساس له من الصحة. وفي الأعوام الأخيرة، وتحت شعار "الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان"، حرضت الولايات المتحدة على العديد من الحروب والصراعات والأزمات الإنسانية في مختلف أنحاء العالم. لذلك عندما يتباهى الساسة الأمريكيون بـ "الشر" و"العدالة"، ينبغي

عناية ناصر

أشار ميتش ماكونيل، زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ الأمريكي، في مقابلة إعلامية أجراها مؤخراً، إلى الصين وروسيا وكوريا الديمقراطية وإيران باعتبارها "محور الشر الجديد"، حيث اعتبر أن تلك الدول تشكل تهديداً مباشراً للولايات المتحدة.

يذكر مثل هذا الخطاب، الصادر عن سياسي بارز في أقوى دولة في القرن الحادي والعشرين، والذي استخدم لوصف الصين، الشريك التجاري الرئيسي لأكثر من ١٤٠ دولة في العالم، باللغة المتعصبة والقاسية التي كانت تستخدم في "محاكم التفتيش" الأوروبية في العصور الوسطى، هو أمر سخيف ومثير للقلق العميق في الوقت نفسه، ولا يمكن إلا أن يثير مخاوف عميقة بشأن جنون الأيديولوجية الأمريكية والمخاطر الهائلة التي قد تنطوي عليها.

إن ماكونيل ليس أول شخص يقول هذه الكلمات، ونظراً للجو السياسي غير الصحي الحالي والجمود في السياسة الأمريكية، فمن المرجح ألا يكون الأخير، حيث أدلت سفيرة الولايات المتحدة السابقة لدى الأمم المتحدة والمرشحة الرئاسية الجمهورية نيكي هيلي بتصريحات مماثلة مؤخراً، بل بلهجة أكثر حدة.

بين الجمهوريين المحافظين، لا يعتبر ماكونيل الأكثر تطرفاً، لكنه الآن يقول مثل هذه الأشياء علناً، وعليه من الواضح أن التفكير الاستقطابي وجنون العظمة الأيديولوجي ينتشران بسرعة في واشنطن، ومن المؤكد أن الدولة التي تتمتع بأقوى قوة عسكرية على مستوى العالم، والتي تتصرف على نحو يذكر بمحاكم التفتيش، الفجة

حراس الحقيقة وشهداؤها

كما في كل حرب يكون للإعلاميين حصتهم منها سواء بإصابتهم أم باستشهادهم، إذ لا يخفى على أحد أن معركتنا مع أعدائنا إعلامية قبل أي شيء آخر، لذلك ارتقى العديد من الإعلاميين والصحافيين شهداء في حروب منطلقتنا العربية وهم يحاولون إيصال الصورة الحقيقية عما يجري، سلاحهم أقلامهم وكاميراتهم وميكروفوناتهم، وقد أثبت هؤلاء الإعلاميون عبر مسيرتهم المهنية إيمانهم الكبير بقضيتهم العادلة وبدورها الثقافي والإنساني، مؤكدين أن الوطن يكبر بأبنائه ويكبرون به، يصونونه ويدافعون عنه، وكل شخص سيبقى تاريخه ملازماً له وحده، وسيتجلى كل إنسان بضميره الذي يخدم قضيتهم، فهم يمثلون ثقافة المقاومة التي هي ثقافة الحريات والعدالة وكرامة الإنسان والأوطان، وقضية وجودية ترتبط بكيونة الإنسان المقاوم، وبمدى معرفته الواعية للذات وللتحديات التي تواجهه، وبامتلاكه لرؤية تتناسب مع أهداف هذه المقاومة يحكمها نظام قيمي وطني وإنساني.

لقد نذر إعلاميو المقاومة عمرهم للمهنة التي أحبها وكانت رسالتهم الحياتية، متبعين في تغطيتهم الصحفية أسلوباً صحافياً متميزاً، يرابطون في المكان الذي يتوقعون أن يشهد حدثاً، يجلسون بين الناس الذين اختاروا مهنة الصحافة ليكونوا قريبين منهم، يرصدون الحكاية بكل تفاصيلها، يستمعون إلى حديث أبطال تقاريرهم، يحاول الفوص في مكونات نفوسهم، ومن تلك الهواجس والمخاوف والأمنيات، يكتبون نصوص تقاريرهم، وبالتالي يقدموا روحاً جديدة للوطن ليبقى قوياً في وجه العدوان، ويرتقوا وهم يرفعون الرايات المعطرة بدمائهم الزكية الطاهرة ليرسموا معالم وطن أدركوا بيقين الحقيقة التي اصطفاها الله لأجلها كم يستحق من تضحيات وعطاءات، لأن القضية العادلة تحتاج إلى من يحملها ويدافع عنها بالكلمة والموقف، خاصة إذا كانت بحجم عدالة القضية الفلسطينية، والإعلام لا سيما المقاوم منه هو خير من يحملها ويدافع عنها بالكلمة الصادقة والموقف القوي، لأنه يرفض التطبيع مع الكيان الصهيوني، ويبرز الجانب الإنساني في كفاح الشعب الفلسطيني بذكر القصص الإنسانية الحية والمؤثرة التي قد تخفي في زحمة الأحداث الساخنة وتسارع الأخبار العاجلة منها قصص بطولة وفداء، ومنها قصص تضحية ومعاناة، ومنها قصص إنجازات ونجاح فريدة وجماعية إيجابية، أبطالها من البؤساء الذين ضاعت أحلامهم وتلاشت آمالهم وتحطمت طموحاتهم على صخرة الاحتلال والحصار والانقسام، إذ أن ثقافة المقاومة هي التي تحافظ على هوية الصراع بأبعاده الوطنية والقومية والدينية والحضارية في إطار مشروعين يمثلان نزوة الحق والخير وذروة الباطل والشر.

لقد نذر الإعلاميون أنفسهم للحقيقة والكلمة الصادقة وقد أدركوا عندما اختاروا الإعلام رسالة لهم في الحياة أنه في هذا الزمن ليس من موقف محايد، وما من صمت، فإما أن نكون في موقف الرفض، أو نكون في موقف القبول، وهم اختاروا الإعلام والصحافة ليكونوا شركاء في صناعة الرأي العام، وإيمانهم بأن سلاح الكلمة والصوت والصورة من أقوى الأسلحة، بها تُخاض المعارك الكبرى وهي حروب الجيل الجديد، ومهما كانت الجراح كبيرة لن تعيق إرادة الصمود عن مواصلة شق الدرب نحو شمس الحرية والكرامة، ومهما طغى الطوفان وارتفع فلابد آتية لحظة انحصاره وتلاشي زبداً وفقاعات فارغة على صخور الإرادة والتصدي، فكان اغتيالهم اغتيال لمبادئ الحقيقة والعدالة، لكن لا يمكن لرصاص العدو أن يقتل القضية وإيمان الناس بها، فشهداء الإعلام استطاعوا أن يعكسوا أجمل مظاهر المقاومة، ونجحوا رغم إمكاناتهم المحدودة في إيصال صوت الحقيقة إلى العالم، وستبقى مدرستهم النضالية تلقن تلاميذهم الذين تعلموا أخلاق المهنة وقيمها وأدابها منها وكيفية الانتصار للعدالة سيمحسون الراية من بعدهم، ويواصلون المسيرة بكل عزيمة وإصرار، فالإعلام المقاوم استطاع أن يفوز بمعركة الكلمة وتمكن من اختراق الرأي العام الغربي وتغيير مزاجه وإيصال حقيقة ما يجري في وطنه، فطوبى للشهداء، وطوبى لغزة، ولفلسطين، وطوبى للمقاومة والحياة.

سلوى عباس

فلسطين محور معرض الطلبة التضامني

التشكيليين على التضامن مع فلسطين، ولذلك بادر الاتحاد بالتنسيق مع كافة زملاء وإعداد الأعمال المناسبة لتوثيق الانتصارات على الإرهاب، أي، توثيق الإرهاب أيضاً على الأطفال والأهالي، إضافة للتنسيق مع كافة المنظمات الحكومية والجمعيات الأهلية، والبدء جاءت مع اتحاد الطلبة، وقريبا معرض مركزي لكافة فئات المجتمع الحلبي.

وعن رأيه بهذا المعرض، أجاب: لم نبحث عن جودة العمل، بل عن الفكرة المعبّرة عن المشاعر التي خصصت يومين أولهما لمعرض الطلاب التضامني، وثانيهما للوقوف التضامني من أجل فلسطين، وهي رسالتنا للناس، لكافة أطياف المجتمع، ومكونات المجتمعات، كوننا جميعاً معنيين بدعم القضية الفلسطينية حتى النصر، كما أننا نؤكد بأن الفنانين ليس في سورية وحدها فقط معنيين، بل في كافة أنحاء العالم عربياً وأجنبياً ومنهم كثيرون يدعمون الحق الفلسطيني.

المجسمات الطينية غير المشوية وما تدل عليه من حميمية بين الطين ونصوصه الرمزية المختلفة المعبرة عن ما يحدث، ونحن في سورية متابعين للقضية، متمنين أن يستيقظ العرب خصوصاً وأن المشاهد الدموية تتكرر منذ ٧٥ عاماً، لكن بطرق إجرامية جديدة، وتنمى من الطلاب العرب والدوليين أن يحكموا ضمائرهم تجاه فلسطين لا سيما في زمن التكنولوجيا.

وبدوره، أخبرنا معزز عجان مدير معهد التربية الفنية التشكيلية والتطبيقية بحلب عن هاجس المعرض لدى الطلبة المتطوعين الذين ارتأوا أن تكون لوحاتهم مشاركة رمزية تضامنية مع أهلنا في فلسطين، وموازرتهم حتى النصر القريب بإذن الله، ولذلك جاءت الأعمال بعفويتها لتقول أفكارهم ومشاعرهم وتقف بمنطقها التعبيري لترفع علم فلسطين. وأكد التشكيلي يوسف مولوي رئيس فرع حلب لاتحاد الفنانين



للفنون الجميلة بالتعاون بين فرع حلب لاتحاد الوطني لطلبة سورية، واتحاد الفنانين التشكيليين بحلب.

وعن هذا المعرض قال مازن إبراهيم رئيس فرع حلب لاتحاد الطلبة لـ "البعث": كل طالب عبّر بطريقته عن فلسطين العربية التي حضرت بأمكنتها المقدسة والمدنية وأهاليها ورموزها المتنوعة وملامحها المتألقة والتاريخية ومعاناتها سواء بالرسم، أو بالصور المطبوعة والمأخوذة من "النت"، أو

حلب-غالية خوجة

عبّرت ١٥٠ لوحة من أعمال ٢٥ طالباً وطالبة من المعاهد التقنية التابعة لفرع حلب لاتحاد طلبة سورية عن تضامنها مع فلسطين وطوفانها، لتختزل الآلام الإنسانية بواقعية مكانية وتعبيرية وانطباعية تنوعت بين الرسم والخط والمجسمات الطينية والصور الواقعية الفوتوغرافية، ليتشكل منها معرض "طوفان الأقصى يعيون طلابنا" الذي أقيم في صالة الأسد

اختتام عروض المهرجان المسرحي الشبيبي الثالث



أن المهرجان شكّل تظاهرة مسرحية ثقافية غنية، لما يمثله المسرح كوسيلة للتفاعل مع أفراد المجتمع، ووسيلة للتأثير وإحداث التغيير في المجتمع، وذلك من خلال تعزيز الخطاب والحوار الاجتماعي، وإلقاء الضوء على جوانب مختلفة فيه، ولفتوا إلى تميز المهرجان بعروض مسرحية أبدعوا فيها الشباب، وأخرجت كل مكوناتهم الفنية، ولاقت استحسان الجمهور الحضور وعشاق المسرح، واغتنى المهرجان بعروض مسرحية مميزة.

اللاذقية - مروان حويجة

اختتم المهرجان المسرحي الشبيبي الثالث عروضه على خشبة مسرح دار الأسد للثقافة بمدينة اللاذقية، وتضمن اليوم الختامي للمهرجان الذي أقامه فرع اتحاد شبيبة الثورة تقديم العرضين المسرحيين: "القف" لفرقة رابطة الشهيد نقولا عبود من تأليف وليد إخلاصي، وإخراج زينة عسّاف، وعرض "يوماً ما" من تأليف جماعي، وإخراج بزن عمرو، لفرقة رابطة الشهيد إبراهيم نعام. وأكد المشاركون والمشرفون

لماذا ينبغي عدم استخدام أعواد القطن لتنظيف الأذن؟

تبطن قناة الأذن. ويعمل كحاجز وقائي ضد الجراثيم والغبار ومع إنتاجه ينقل الشمع القديم تدريجياً إلى الخارج حيث يمكن تنظيفه بسهولة. ولكن عند بعض الأشخاص تكون هذه الآلية خاطئة حيث يتراكم الشمع ويسد قناة الأذن في النهاية ما يفرض الحاجة لزيارة الطبيب المختص لإزالة شمع الأذن المتراكم. ويسوي عدم القيام بذلك إلى تعريض المريض لخطر صعوبة السمع والعدوى البكتيرية عند دخول الماء وتراكمه لتصبح البيئة دافئة ورطبة ومناسبة لتكاثر الجراثيم. وتعد إزالة الانسداد أمراً مهماً لتشخيص ما يحدث داخل قناة الأذن، إذا كان هناك عدوى، على سبيل المثال قد تظهر طلبة الأذن

حمراء ومنتفخة وليست لامعة وبيضاء كالمعتاد. وفي بعض الحالات وإن كانت نادرة، يمكن أن تؤدي عدوى الأذن الوسطى إلى ثقب طبلة الأذن وحتى الإنتان أو التهاب السحايا. ويمكن لأي شخص يحاول إزالة الشمع بنفسه باستخدام أعواد القطن أو مشابك الورق، أن يخاطر بإتلاف الطبانة الحساسة لقناة الأذن، والأسوأ من ذلك ثقب طبلة الأذن. ولا يُشفي الثقب دائماً بشكل صحيح ما يؤدي إلى ضعف السمع على المدى الطويل. ويتعامل الأطباء مع شمع الأذن بدقة متناهية باستخدام قطرات لترطبه ثم شطفه بالماء، باستخدام جهاز يشبه إلى حد كبير جهاز أطباء الأسنان النفاث.



يمكن أن يؤدي تراكم شمع الأذن إلى مشاكل كبيرة، بما في ذلك فقدان السمع. ويفرز شمع الأذن عن طريق الغدد الموجودة في الجلد والتي

أشخاص يصعب إخافتهم

الذين يعانون من اضطرابات ما بعد الصدمة يظهرون استجابة خوف متزايدة في المواقف الآمنة والخطيرة. وقد أراد علماء جامعة وينبيغ في الدراسة الجديدة إيجاد صلة بين الخوف ومجموعة من السمات الشخصية المعروفة باسم التالوث المظلم التي تتضمن سمات سلبية: الاعتلال النفسي، والسادية، والنرجسية، والميكافيلية. وحاول الباحثون إخافة الطلاب الـ ١٥٠ الذين اجتازوا اختبارات التالوث المظلم، حيث اقترح عليهم مشاهدة

أجرى علماء جامعة وينبيغ الكندية دراسة شملت ١٥٠ طالباً كشفت نتائجها أن هناك فئة من الأشخاص من الصعب إخافتهم. الخوف هو استجابة فيزيولوجية طبيعية غير إرادية لمحفز مفاجئ وغير متوقع. يمكن التعبير عنها بطرق مختلفة - الصراخ، والقفز، والوخز. والخوف يحضر الجسم للرد بسرعة على التهديدات المحتملة. ويذكر أن نتائج دراسات سابقة أظهرت أن الأشخاص



صور لها تأثير إيجابي ومحايد وسلبي، وخلال ذلك كان الباحثون فجأة يشغلون أجهزة تطلق أصواتاً عالية. وأظهرت نتائج هذه التجربة أن الأشخاص الذين لديهم سمات السادية ينخفض لديهم رد فعل الخوف.